إعداد المناهج الدراسية



إعداد د. هاشم أبو خمسين

إعداد المناهج الدراسية

إعداد: د. هاشم أبو خمسين

بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾

المائدة:٤٨

معلومات المؤلف: أبو خمسين، هاشم، ١٩٧٣م-

العنوان واسم المؤلف: إعداد المناهج الدراسية/ هاشم أبو خمسين.

بيانات النشر: قم: انتشارات بسمه، ١٤٠٥.

الوصف المادي: ١٤٠ ص.: مصوّر، جدول.

الرقم الدولي المعياري للكتاب(ISBN) : ٩٧٨-٦٢٢-١٩٦٦٤-٥-٥

حالة الفهرسة: فيبا (الفهرسة قبل النشر)

ملاحظة: تتضمن قائمة المراجع اللغة العربية.

موضوع الكتاب: التخطيط للمناهج الدراسية

Lesson planning

التخطيط للمناهج الدراسية -- الابتكار

Curriculum planning -- Technological innovations

التحصيل الأكاديمي

Academic achievement

تصنيف الكونغرس: LB٢٨٠٦/١٥

تصنيف ديوي العشري: ٣٧٥/٠٠١

رقم الفهرسة الوطنية: ١٠٥٩٧٧٦٩

بيانات السجل الببليوغرافي: فيبا

شناسنامه

إعداد المناهج الدراسية

إعداد: هاشم أبو خمسين

الناشر: انتشارات بَسمه

رقم الطبعة: الأولى

الرقم الدولي المعياري للكتاب(ISBN) : ٥-٥-١٩٦٦٤-٦٢٢-٩٧٨

العدد: ٢٠٠ نسخة

قم، شارع معلم، مجتمع ناشران، الطابق الثاني، القسم ٢٠٩

موبايل: ٠٩١٢٥٧٥٢٥٦٦

www.basmehpub.ir

شعار الكتاب

هدف المنهج الدراسي أن يوصل المعلومة بجودة ودقة وسرعة ومنهجية

من وصية الإمام عليّ (ع) لكميل بن زياد:

من وصية الإمام عليّ (عليه السلام) لكميل بن زياد:

يَا كُمَيْلُ، مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَأَنَا أَفْتَحُهُ، وَمَا مِنَ سِرٍّ إِلَّا وَالْقَائِمُ (ع) يَخْتِمُهُ. يَا كُمَيْلُ، ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. يَا كُمَيْلُ، لَا تَأْخُذْ إِلَّا عَنَّا تَكُنْ مِنَّا. يَا كُمَيْلُ، مَا مِنْ حَرَكَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ فِيهَا إِلى مَعْرِفَةٍ.

تحف العقول، ابن شعبة الحراني.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى محمّد وَآلِ محمّد، الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها، وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ، وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى محمّد وَآلِ محمّد، الْكَهْفِ الْحَصينِ، وَغِياثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكينِ، وَمَلْجَأِ الْهارِبينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ.

السيّد ابن طاووس

إقبال الأعمال، الصلوات الشعبانية

الإهداء

بين يديك الرحيمتين،

أيّها المصطفى من الأنبياء،

عرفاناً بحقّك على هذه الأمّة،

واعترافًا بجميلك على البشريّة المعذَّبة،

أقدّم هذا القليل، لعلّي أفِدُ به عليك في عرصات الآخرة بهذه البضاعة اليسيرة.

إليك، يا صاحب الخُلُق العظيم، أهدي هذا الجهد،

وأنت جديرٌ بالقبول.

المقدّمة

الحمدُ لله الذي جعل الحمدَ مفتاحاً لذكره، ووسيلة إلى قربه، والصلاة والسلام على نبيّه نور الأنوار، ومُحرَم الأسرار، سيّدنا الأمجد، أبي القاسم محمّد، وعلى الشموس الطالعة، والبدور المنيرة، الذين اشتُقّت أنوارهم من نور الله، والذين جعل الله علم الأنبياء في علمهم، وعزّ الأولياء في عزّهم، وسرّ الأصفياء في سرّهم كالقطرة في البحر. والذين هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفيءُ الغالي، وبهم يلحق التالي، وفيهم كرائِم القرآن، وهم ألسنة الصدق، وأَزِمَّةُ الحق. ولا سيّما على وصيِّه المؤتمن الذي جعل الله محبته وولايته عنوان صحيفة كُلِّ مؤمن، مؤيّد الأنبياء والوصيّين، ومعلّم الملائكة والروحانيين، أصل شجرة طوبى، وحقيقة سدرة المنتهى، المتّحد نوره مع المصطفى، أبي الحسن المجتبى، أبي الحسين قتيل العبرة، زوج فاطمة الزهراء، صلوات الله عليهم أجمعين. واللّعنُ على أعدائهم من أوّل الدهر إلى المنتهى.

اللّٰهُمَّ لك الحمد على ما ألهمتني من شكرك، وجعلتني من محبّي ولاة أمرك.

أمّا بعدُ:

نقدِّم لك عزيزي الباحث كتاب "إعداد المناهج الدراسية" والذي هو عبارة عن دروس منهجية متسلسلة تحمل في طياتها فكرة ومهارات وخبرة فن إعداد المناهج الدراسية، فكل جامعة أو مدرسة أو مركز ديني يحتاج إلى الكتب التي يدرسها طلابه (المناهج الدراسية أو ما قد يسمى المقرر الدراسي)، فهي الوسيلة لنقل المعارف التي

ينشدها والأداة لتحقيق الأغراض التي يرمي إليها والجسر الذي به ينقل الطالب إلى المكانة التي يقصدها، فإذا قويت تلك المناهج وتنظمت فهو خير، وإلا فلن تتحقق أهداف تلك الجامعة، أو المدرسة، أو المركز الديني، لذا فهي من أهم أدوات التعليم، ولها تُبذَل طائل الأموال وتُعملُ اللّجان وتجتمع العقول والتخصصات لكثيرٍ من الساعات لاختيارها أو إعدادها.

المناهج هي الترجمة العمليّة لأهداف التربية والتعليم وخططها واتجاهاتها في كل مجتمع، ولذلك أصبحت دراسة المنهج وتطويره عملية جوهرية يجب أن تعتمد على أسس سليمة، تأخذ بالاتجاهات التربوية المعاصرة، وتراعي حاجات المجتمع وتطلعاته، وقيمه الإسلامية الأصلية. والمنهج بمفهومه الحديث وسيلةٌ تستخدمها التربية والتعليم لتحقيق أهدافها، وهو بناءٌ نظاميٌّ يتكوَّن من عناصر، وله مدخلات، وتتم من خلاله عملياتٌ، تنتهي إلى مخرجات تتمثل في المتعلمين الذين نُعدُّهم بمستوى معين لخدمة أنفسهم ومجتمعهم.

والكتاب المدرسي أو المقرر الدراسي نادراً ما نال اهتماماً من لدن كتّابنا ومفكرينا، على الرغم من أنه اللّبنة الرئيسية في تكوين الجيل المتعلم، ولعدم وجود كتاب علمي ومنهجي سهل وقصير وحديث يتخصص بهذا الموضوع الخطير، دعت الضرورة لجنة الإعداد لهذا الكتاب إلى التوكل على الله، والعمل على هذا المشروع الاستراتيجي بأسلوب حديث وخبروي ومطعَّم بروايات أهل البيت (ع)، فهو لا يتجاوز كونه مقترحاً متواضعاً وبسيطاً لتنشيط الحركة التأليفية، لاسيّما في المناهج الخاصة بالدورات أو التدريس.

فقامت فكرة الكتاب هذا على جمع المعلومات من خلال متابعة الكثير من المناهج الدراسية ونقدها ومطالعةِ المصادر المتخصصة بهذا الفن، ومن خلال إقامة الورش التخصصية لجمع المعلومات، وتنظيمها، وتبويبها، ومعالجتها لتشكل الصورة العامة لهذا المدخل، وتحقق الهدف العام له، وهو: تعليم الباحثين كيفية إعداد المناهج الدراسية العلمية، فكان عبارة عن دروس إليك أهم عناوينها، فقد حاولنا أن نبدأ بالتعاريف، ثم فوائد المناهج الدراسية، ثم نظريات ومراحل التعلّم، ثم صفات المنهج الدراسي، ثم عناصر مقدمة الكتاب الدرسي النموذجي، ثم عناصر الدرس النموذجي، ثم مراحل إعداد الكتاب الدرسي، ثم العلاقات بين عناصر الكتاب، وعناصر الدرس الواحد، ثم ملاحظات حول إعداد المنهاج الدراسية، ثم عرض ونقد لبعض المناهج الدراسية، فهو منهج لتأليف المناهج، وكما يقال "من ليس له منهج لا يستحق النقد".

لم يسبِق هذا المدخل الكثير من الكتب المختصصة في هذا المجال، بل هي قليلةٌ جداً، نذكرُ منها كتاب "المناهج مفهومها وأسسها وعناصرها" للدكتور فؤاد فهمي، وكتاب "اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس" للدكتورة كوثر حسين، وكتاب "المنهج المدرسي المعاصر" للدكتور جودت أحمد، وقد امتاز هذا الكتاب بما يلي:

١- جديد في طرحه واختصاره وابتنائه على التجارب السابقة.

٢- جديد في تنظيمه وتكييفه على شكل دروس منهجية ذات أهداف وخلاصة وأسئلة ومخططات.

٣- جديد في كونه يصلُح للدورات والورش بالإضافة إلى التدريس.

٤- تزويد جميع الدروس بالتغذية الراجعة من خلال وضع الخلاصة والأسئلة.

٥- الإشارة إلى استخدام روابط الانترنت التكميلية للدروس عبر استخدام رموز "باركود QR"، أو روابط للوصول إلى محتوى إضافي.

كما لابدّ من التذكير بأنَّ طلاب الدراسات العليا، ولاسيما الدكتوراه والمؤلفين هم الشريحة العلمية المستهدفة بهذا الكتاب، ونتوقع من الدّارس بعد دراسة هذا الكتاب أن يكون قادراً على أن:

١- يتعرّف على مفهوم المنهج الدراسي.

٢- يبيِّن موقع المنهج وأهميته في منظومة التعليم والتدريس.

٣- يتعلم الأسس المختلفة لبناء المناهج.

٤- يتعرف على مكوّنات المنهج المدرسي.

٥- يحدد العلاقة بين مكونات المنهج.

٦- يحدد أهم مزايا وعيوب التنظيمات المختلفة للمنهج.

٧- يتعلم مراحل وخطوات تدوين المنهج الدراسي.

كما نتقدَّم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم وعمل على إعداد هذا الكتاب. والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على الحبيب محمّد وآله الطاهرين.

مدينة قم الزاهرة ١٤٤٨هـ/٢٠٢٦م

محتويات الكتاب

الدَّرس الأول

التعريف بالمنهج الدراسي

الهدف العام: التعريف بالمنهج الدراسي.

الأهداف الخاصة:

١- التعرُّف على مفهوم المنهج الدراسي.

٢- التعرُّف على مكونات المنهج الدراسي.

٣- التعرُّف على أسس المنهج الدراسي.

٤- التعرُّف على أنواع المناهج الدراسية.

٥- التعرُّف على التخصصات اللازمة لكتابة المنهج الدراسي.

تمهيد:

يُعدُّ استيعاب مفهوم المنهج الدراسي نقطة الانطلاق لأي بحث تربوي أو عملية تخطيط تعليمية، إذ لا يمكن الحديث عن تطوير المناهج أو تقويمها أو نقدها دون إدراك ماهيتها وحدودها ومكوناتها والأسس التي تقوم عليها. فالمنهج ليس مجرد كتاب مدرسي أو مجموعة معلومات، بل هو إطار تربوي شامل يوجّه العملية التعليمية ويحدّد أهدافها ومساراتها ووسائلها. ومن هنا يأتي هذا الدرس ليضع تصوراً واضحاً لمفهوم المنهج، ويعرض مكوناته الأساسية، والأسس التي يستند إليها، وأنواعه، والتخصصات اللازمة لبنائه، بما يهيئ القارئ لفهم المباحث اللاحقة فهماً منهجياً منضبطاً.

المحتوى العلمي

المطلب الأول : تعريف المنهج الدراسي

المنهج مصدر مشتق من الفعل "نَهَجَ" بمعنى: طرق أو سلك أو اتّبعَ النهج. والمنهجُ لغةً: هو الطريق الواضح، أو الطريقة الواضحة، يُقال "نهجتُ الطريق أي سلكته، وفلان يستنهِجُ سبيل فلان أي يسلك ما سلكه، ونهج الأمر وأنهج لغتان إذا وضَّح"[(١)].

١ – ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، ط١،دار صادر، بيروت: مادة نهج

وقال تعإلى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[٢] والمنهاجُ الطريقُ، والطريقُ ها هنا الدِّينُ[٣].

ملاحظة: توجد تعاريف مختلفة للمنهج ولكننا سوف نحدد المقصود منه في هذا الكتاب لاحقا إن شاء الله.

أولاً: المنهج في التصور الإسلامي

يعرّف مدكور المنهج في التصور الإسلامي بأنه "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية للمتعلمين، بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وبذلك يكونون قادرين على القيام بحق الخلافة في الأرض عون طريق الإسهام بإيجابية وفاعلية في عمارتها، وترقية الحياة وفق منهج الله"[٤].

ثانياً: المنهج اصطلاحاً

للمنهج معانٍ عدة فعرّفوه حديثاً بأنّه مجموعة الخبرات التربوية التي تهيِّئُها المؤسسة التربوية كالوزارة للتلاميذ بقصد مساعدتهم في النموّ الشامل في الجوانب العقلية والثقافية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية، نموَّاً يعدّل سلوكهم، ويحقق

---

٢ - سورة المائدة: ٤٨

٣ - تفسير الطبراني.

٤ - مدكور علي أحمد .مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها ص٥٩، ٢٠٠١ دار الفكر العربي.

الأهداف التربوية المنشودة[٥]، كالطريقة الخاصة لوضع المعارف في صورة يمكن تعلمها[٦]. لكنها غير مرادة في هذا الكتاب.

المنهج: هو المقرّر الدراسي[٧]، ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محددة سلفاً (معرفية، وجدانية، النفس حركية)، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة، وقد يسمى الكتاب المدرسي، وهو المعلم الصامت للطلبة فهو من يرجعون إليه متى ما أرادوا ذلك.

وتتعدّدُ طرائق تأليف الكتاب المدرسي، فقد تكون عن طريق التكليف المباشر لشخص معين، أو طريقة المسابقة، أو طريقة اللجان، ولكلّ طريقةٍ نقاطُ قوةٍ وضعفٍ.

وأما بالنسبة إلى عدد الدروس فيتوقف ذلك على هدف المنهج، والمدة المعينة لتحقيقها، ففي الفصل الدراسي من ١٤ إلى ١٦ أسبوع دراسي وعليه يمكن أن يكون في المنهج ١٦ درس في حالة لكل أسبوعِ درس واحد، وهكذا يتضاعف.

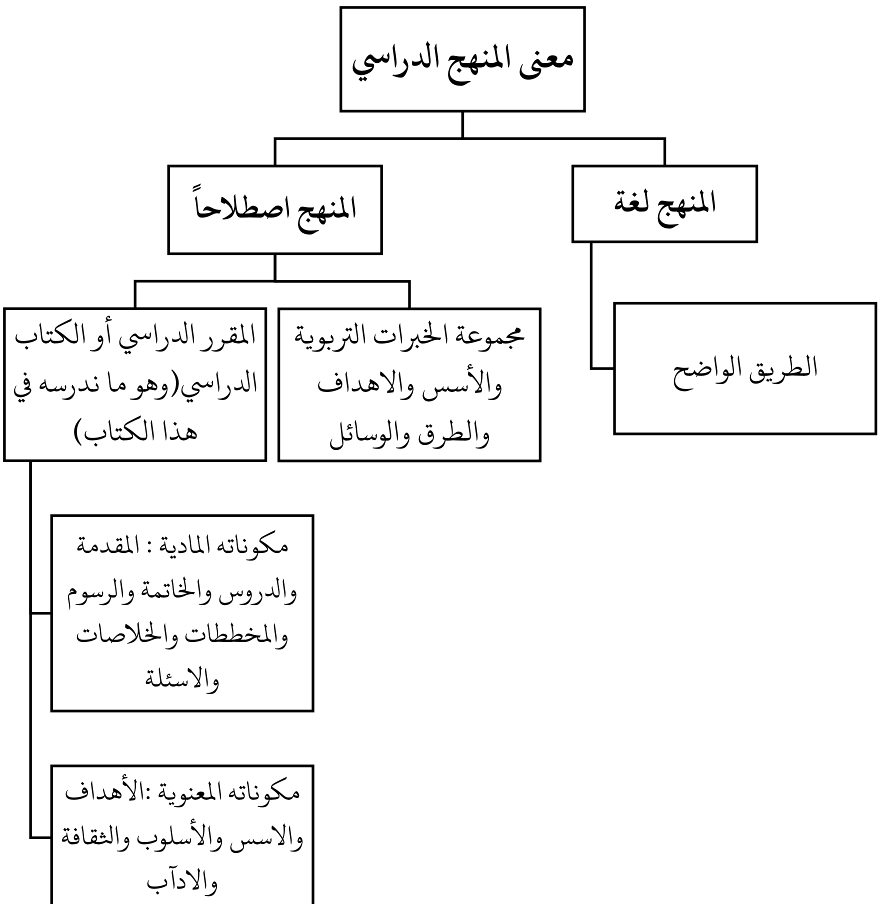
---

٥ – فؤاد محمد، المناهج مفهومها، أسسها، عناصرها، ص٣١.

٦ – حسن جعفر الخليفة, المنهج المدرسي المعاصر, مكتبة الرشد, الرياض, ٢٠٠٥, ص ص٢٩-٢٧٠.

٧ – الدمرداش سرحان، مرجع سابق، ص ١٢.

وأما بالنسبة إلى عدد صفحات كل درس، فالقاعدة توصي بالمختصر النافع وكل ما قلّ ودلّ، فمن أربعِ صفحاتٍ إلى ست في المحتويات العلمية المتوسطة، ومن خمسِ صفحاتٍ إلى عشرِ صفحات تكون كافية في المحتويات الطويلة والدراسات العليا.



الشكل رقم (١) تعريف المنهج

المطلب الثاني : مكونات المنهج الدراسي

يُمكن أن يُقال بأنَّ للمنهج الدراسي نوعان من المكونات، معنوية ومادية، فمثلاً الأهداف والأُسس عناصر معنوية، وأما المادية فهي كالمحتوى، ومنه المقدمة، الدروس، الخاتمة، الرسوم، المخططات، الخلاصات، والأسئلة، وكذلك طرق التدريس – الوسائل التعليمية – والأنشطة.

المكونات المادية	المكونات المعنوية
١) المقدمة	١) الأهداف
٢) الدروس	٢) الأسس
٣) الخاتمة	٣) القيم
٤) الرسوم والمخططات	٤) الاتجاهات
٥) الأنشطة والأسئلة	٥) المفاهيم

وبشكل تفصيلي يتكون الكتاب الدراسي من العناصر الآتية:

١- الأهداف: يعرّف الهدف بأنه: التغيُّر المتوقع حدوثُه في سلوك التلاميذ نتيجةً لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تحقق النمو في شخصياتهم، وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب.

٢- المقدمة ومحتوى المنهج والخاتمة: هذه العناصر معروفة ومهمة ومحددة الموقع، وتشمل حتى غلاف المنهج والفهرست.

٣- المفردات: وهي العناوين الرئيسية والفرعية الواردة في جدول محتويات المنهج، وكذلك في الوحدة الدراسية أو الدرس.

٤- المفاهيم والمصطلحات: تُعرف المفاهيم بأنها (صور ذهنية تشير إلى مجموعة من العناصر المتقاربة، ويعبر عنها بكلمة أو أكثر)، أما المصطلحات فهي ما تم الاتفاق على إطلاقه على شيء معين.

٥- الحقائق والأفكار والأدلة: تُعرّف الحقيقة بأنها عبارة عن بيانات، أو أحداث، أو ظواهر ثَبُتت صحتها، والأفكار هي مجموعة حقائق عامة تفسّر الظواهر أو العلاقات.

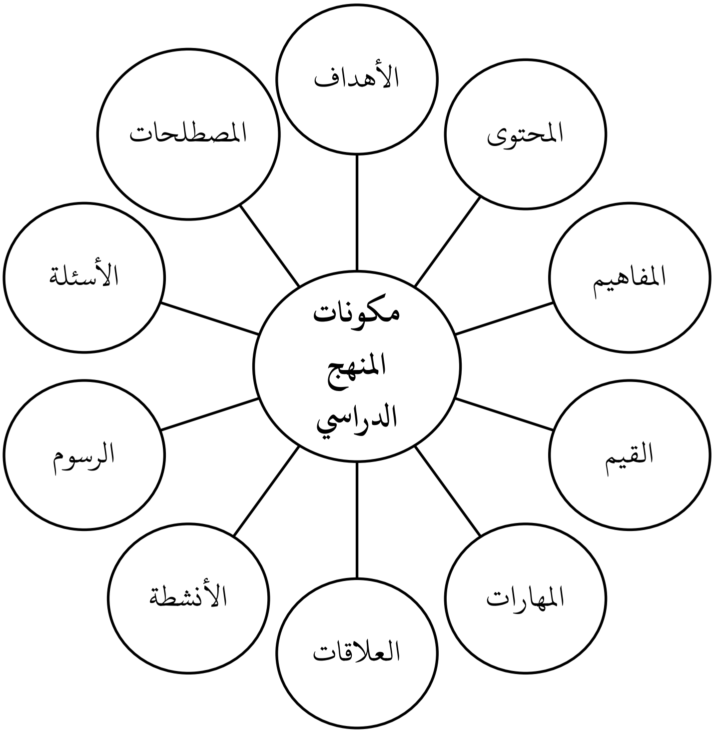
٦- العلاقات: الربط المعنوي بين عناصر الكتاب، وهي عبارة تربط أو توضح النسبة والتفاعل بين مفهومين أو درسين أو عنصرين وأكثر.

٧- القيم والاتجاهات: القيم هي المعايير التي يتم في ضوءِها الحكم على المواقف أو السلوك، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي شخصي يحدد ميول الإنسان نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف، فيؤثر في سلوكه نحوها، ويعمل على توجيه هذا السلوك في المواقف المختلفة.

٨- المهارات: وهي الممارسات العقلية والعملية التي يقوم بها الطلبة، وتعرّض الطلبة لخبرات تربوية مقصودة ومخطط لها.

٩- الرسومات والصور والأشكال التوضيحية.

١٠- الأنشطة والتدريبات والأسئلة.



الشكل رقم (٢) مكونات المنهج الدراسي

المطلب الثالث: أُسس المنهج الدراسي

تقوم المناهج على مجموعة من الأسس العامة التي يتم الاستناد إليها عند تخطيط المنهج وتنفيذه وتقويمه، ويشار أحياناً لهذه الأُسس بأنها مصادر المنهج ومحدداته، والتي لها تأثير في أهدافه ومحتواه وتنظيمه[٨]. وقد يُطلق على هذه الأسس في أدبيات المناهج عدة مسميات منها: أصول المنهج، مصادر المنهج، مقوِّمات المنهج، محددات المنهج، العوامل المؤثرة في المنهج.

ويُقصد بالأُسس، تلك المقومات أو الركائز الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية التي ينبغي مراعاتها في تصميم المنهج وهندسته[٩].

أولاً: الأُسس الفلسفية: وهي الركائز الفلسفية، والتي نحصل عليها من خلال البحث عن الموجود والحقيقة سواء كان معنوياً أو مادياً.

أ- معرفة الوجود: [القوانين الطبيعية للوجود وأحكامه الفلسفية المبحوثة في الحكمة]، كوجوب الوجود المطلق، وأبديته وأبدية الرّوح لأنها مجردة[١٠].

٨ – محاضرات في مقياس المناهج التربوية، د.بوطالية يمينة.

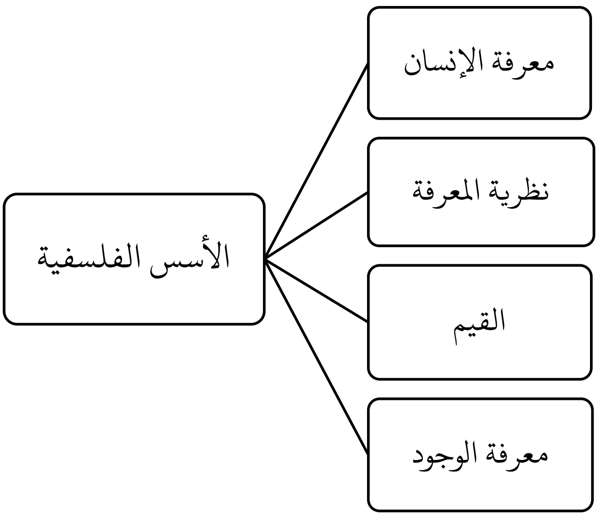
٩ - انظر: المنهج المدرسي المعاصر، د. جودت أحمد، دار الفكر،ط٧، ٢٠١٤، عمان.

١٠ – بداية الحكمة ص ١٢–٣٠.

ب- معرفة الإنسان: وأنّه معلول محتاج -في وجوده وفي بقاءِه- للواجب، وأنّه حادث متغيِّر [١١].

ت- نظرية المعرفة: أبحاث نشوء المعلومات عند الإنسان، وكيفية الحصول عليها، وأنّ التصورات غير التصديقات في المنشأ، وأنّ الفطرة كذلك منشأ لبعض التصديقات، ومدى حجيّة تلك التصورات أو التصديقات [١٢].

ث- القيم ومعرفتها، وتصنيفها وواقعيتها ومعاييرها.



الشكل رقم (٣) الأسس الفلسفية للمنهج الدراسي

١١ - نفس المصدر.

١٢ - فلسفتنا , ص ٦٨-٨٩.

ثانياً: **الأسس العلمية**: المأخوذة من العلوم التجريبية، والتي تعتمد الحس والتجربة في التقدَّم والتحقيق. فإنَّ ما تصل إليه من حقائق ثابتة ويكون ذا أثر في مسيرة التعليم والتربية وعملها ونظامها يُعدّ مبنى للتربية كذلك. وهنا تدخل الأُسس النفسية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

فمثلاً: نجد في أبحاث علم نفس النموّ (الرشد وتقسيمه لمراحل تطور ونمو البدن وقدراته)، أنّ الطفل إلى ما بعد السنة الثالثة عشرةَ من عمره لا يمكنه انتزاع المطالب الكلّية، ولا يستطيع أداء التقشير العقلي، وحذف الخصوصيات الزائدة للمصاديق. هذه الواقعية تفرض على المربي التفكير ببرمجة التربية بمراحلها، واستخدام أساليب تناسب الأطفال دون الكبار.

ثالثاً: **الأُسس الدينية**: وهي الواقعيات المأخوذة من الدّين، أي التي عرضها الديّن لنا وعرّفنا عليها. وبالتأكيد فإنّ لكل دين مبانٍ، ونحن نبحث عن المباني التي عرّفها لنا الإسلام الحنيف[١٣]. ولكنّ التربية الإسلامية تتأثّر بكلّ أنواع المباني، بعد ثبوت صحتها في مجالها العلمي أو العقلي أو الديني.

---

١٣ - اضواء على عقائد الشيعة الامامية ,ص٢٤٣.

المطلب الرابع : أنواع المناهج الدراسية

١- **المنهج القائم على المهارات**: يركّز هذا المنهج على تطوير مجموعة من المهارات لدى الطلاب، مثل مهارات، التفكير النقدي، التواصل، حل المشكلات، العمل الجماعي، الابتكار، القيادة، وغيرها. يتم تصميم المنهج وفقاً لهذه المهارات، وتتضمن المواد التعليمية أنشطة وتجارب تهدف إلى تطويرها لدى الطلاب.

٢- **المنهج القائم على المعرفة**: يركّز على نقل المعرفة والمعلومات الأساسية إلى الطلاب، مثل المفاهيم العلمية والتاريخية والأدبية والفنية والرياضية وغيرها، ويهدف هذا المنهج إلى تعليم الطلاب المحتوى المعرفي الأساسي وتطوير فهمهم واستيعابهم للمواد الدراسية.

٣- **المنهج القائم على القيم**: يركّز على تعزيز وتطوير القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية والثقافية لدى الطلاب، ويهدف المنهج كذلك إلى تنمية الوعي القيمي والأخلاقي وتعزيز التفاهم والاحترام بين الأفراد والمجتمعات. ويشمل أيضاً أنشطة ومواد تعليمية تعزز التفاعل مع القيم وتطبيقها في الحياة اليومية.

نوع المنهج	يركز على	الهدف منه	مثال
المهاري	التفكير النقدي، حل المشكلات، العمل الجماعي	تنمية مهارات حياتية عملية	مشروع، تعلم تعاوني
المعرفي	مفاهيم، معلومات، نظريات	التعليم، المحتوى وفهمه واستيعاب الدروس	شرح درس، اختبار
القيمي	أخلاق، مبادئ، سلوك	تنمية الوعي القيمي والاخلاقي وتعزيز التفاهم والاحترام	مناقشة مواقف سلوكية، خدمة مجتمعية

المطلب الخامس: التخصّصات اللازمة لكتابة المنهج الدراسي

العالم اليوم أثبت جودة العمل بالعقل الجمعي والإنتاج عبر تعاون المتخصِّصين، وتأليف المناهج الدراسية مشمول بهذه القاعدة، لذا نحن نحتاج إلى المهارات التالية:

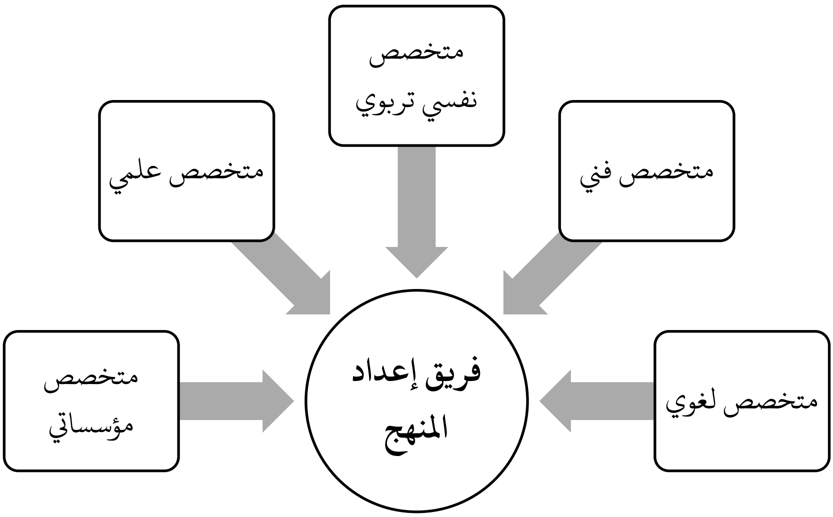
١- المتخصّص المؤسساتي: وهو من قبل المؤسسة التعليمية والذي يحدد هدف المنهج.

٢- المتخصّص العلمي: والذي يُحدد ويُوفر المحتوى العلمي.

٣- المتخصّص النفسي التربوي: مهمته قياس مستوى المحتوى للطلاب، وصياغة وتسهيل التعلم من خلال إعمال أفكار علم النفس التربوي.

٤- المتخصّص الهندسي والفني: الذي يساعد وبجانب علم النفس التربوي في الخطوط والرسوم والألوان وشكل الكتاب والتزيين.

٥- المتخصص اللغوي: والذي يساعد على الرقابة اللغوية وسلاسة العبارة وتهذيبها.



الشكل رقم (٤) فريق إعداد المنهج

الخلاصة (للحفظ):

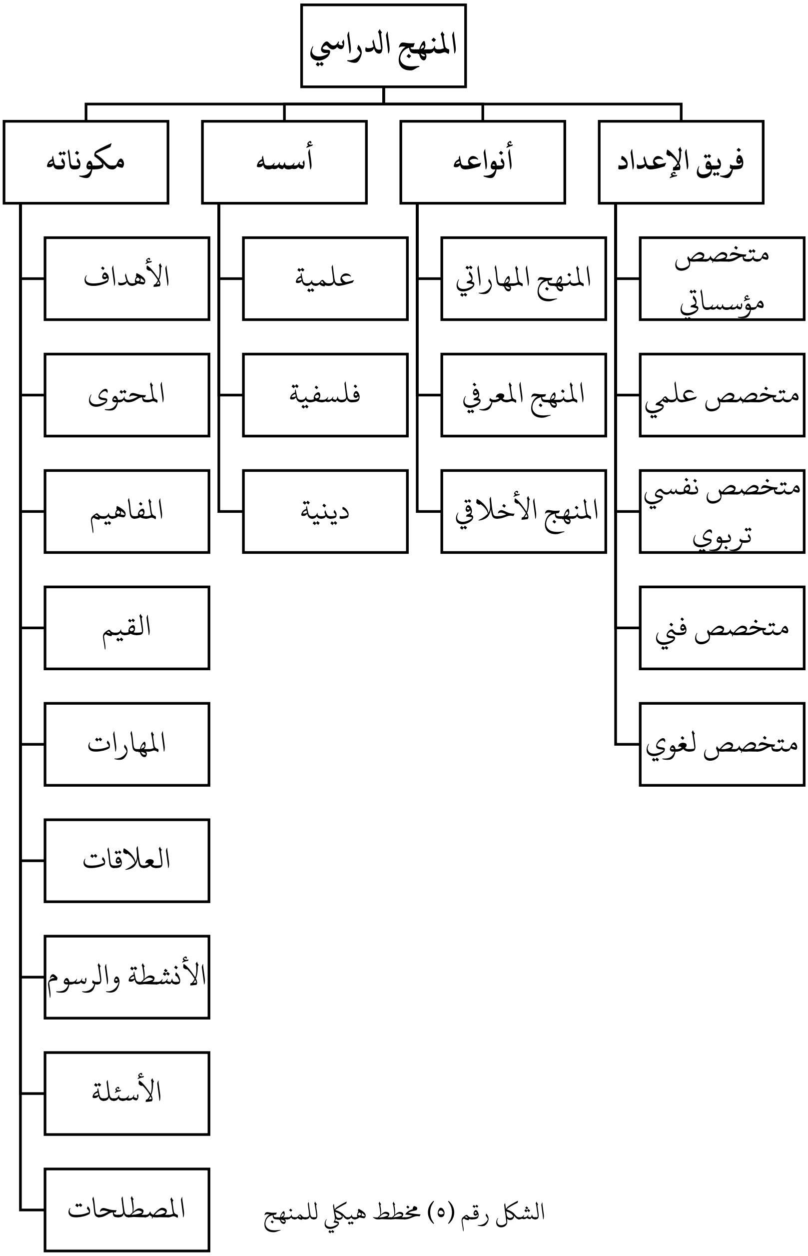
١) المنهج الدراسي في هذا الكتاب يُقصد به المقرر الدراسي المنظم الذي يشتمل على محتوى علمي هادف يحقق أهدافاً تربوية محددة، ويُعدّ الكتاب المدرسي أحد أهم تجلياته العملية.

٢) يتكوّن المنهج من عناصر معنوية ومادية، تشمل، الأهداف، والمحتوى، والمفاهيم، والعلاقات، والقيم، والمهارات، والأنشطة، والرسوم، والأسئلة، وهي عناصر متكاملة تسهم في بناء شخصية المتعلم.

٣) يقوم المنهج على أُسس فلسفية وعلمية ودينية، تُعدّ ركائز حاكمة في تصميمه، وتؤثر في أهدافه وتنظيم محتواه وأساليب تقديمه.

٤) تتنوّع المناهج إلى مناهج قائمة على المهارات، أو المعرفة، أو القيم، ويعكس كل نوع رؤية تربوية مختلفة في بناء المتعلم.

٥) إعداد المنهج عملية جماعية تحتاج إلى تكامل تخصصات متعددة: علمية، نفسية تربوية، لغوية، فنية، ومؤسساتية، لضمان جودة المحتوى وسلامة عرضه.



الشكل رقم (٥) مخطط هيكلي للمنهج

لمحات تربوية:

- ✓ عن أمير المؤمنين (ع): **أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصْدِيقُ بِهِ، وَكَمَالُ التَّصْدِيقِ بِهِ، تَوْحِيدُهُ وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَه.** نهج البلاغة
- ✓ عن أمير المؤمنين (ع): **لَا دِينَ إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ، وَلَا مَعْرِفَةَ إِلَّا بِتَصْدِيقٍ، وَلَا تَصْدِيقَ إِلَّا بِتَجْرِيدِ التَّوْحِيدِ، وَلَا تَوْحِيدَ إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ، وَلَا إِخْلَاصَ مَعَ التَّشْبِيه.** تحف العقول

الأسئلة:

١) ما المقصود بالمنهج الدراسي في هذا الكتاب؟

٢) عدد المكونات الأساسية للمنهج الدراسي.

٣) ما الأسس التي يقوم عليها المنهج الدراسي؟

٤) اذكر أنواع المناهج الدراسية مع توضيح فكرة كل نوع.

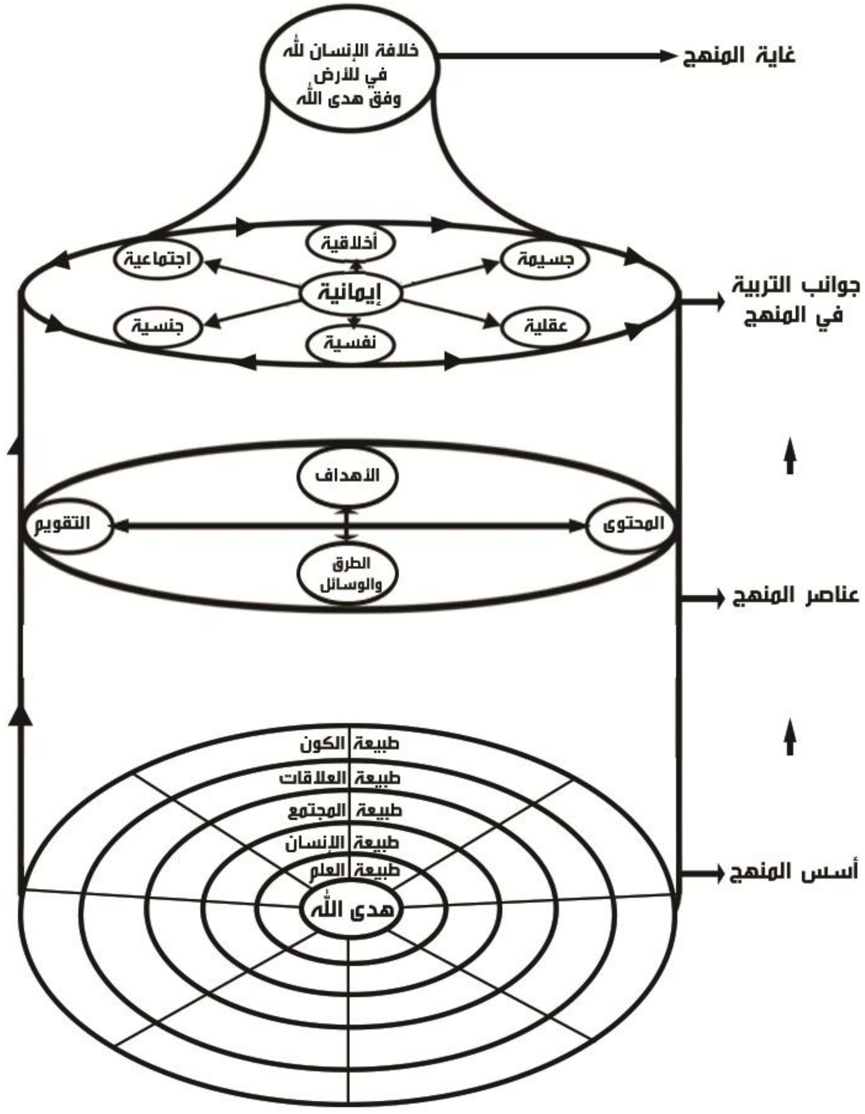
٥) ما التخصصات اللازمة لإعداد منهج دراسي متكامل؟

التمارين:

1) اذكر مثالاً يوضح الفرق بين المنهج القائم على المهارات والمنهج القائم على المعرفة.
2) بيّن أهمية وجود متخصص نفسي تربوي ضمن فريق إعداد المنهج.
3) حدّد عنصرين من مكونات المنهج واشرح دور كل منهما في العملية التعليمية.

استخدم رمز باركود"QR" للوصول إلى محتوى إضافي.

استراحة تأمُّل ١:



المنهج : مجموعة الخبرات التربوية والأسس والاهداف والطرق والوسائل وهو كما في الصورة أعلاه غير الكتاب الدرسي، بل الكتاب الدرسي جزء منه.

الدَّرس الثاني

فوائد المناهج الدراسية

الهدف العام: التعرُّف على فوائد المناهج الدراسية.

الأهداف الخاصة:

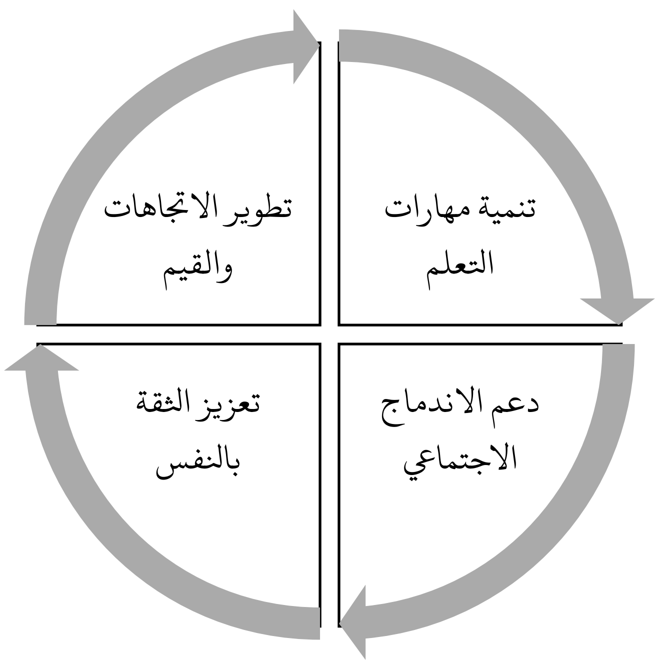
١- التعرُّف على الفوائد التربوية والتعليمية للمناهج الدراسية.

٢- التعرُّف على الفوائد الاجتماعية للمناهج الدراسية.

٣- التعرُّف على الفوائد النفسية والعاطفية للمناهج الدراسية.

تمهيد:

المنهج الدراسي السليم هو مايحقق أكبر فوائد علمية وعملية وتربوية وقيمية واجتماعية وثقافية بوقت أقصر، وبمنهجية واضحة، وتكاليف أقل، ويمكن تقسيم فوائد المناهج الدراسية إلى عدة فئات رئيسية، بناءً على الجوانب التربوية والمعرفية والاجتماعية والنفسية المقصودة.



الشكل رقم (٦) الفوائد الرئيسية للمنهج الدراسي

المحتوى العلمي

المطلب الأول: الفوائد التعليمية والتربوية للمناهج الدراسية

لا يقتصر دور المنهج الدراسي على كونه محتوى تعليمي، بل يمتد ليشكل إطاراً موجِّهاً لعملية التعلّم بكامل عناصرها. وفيما يأتي أبرز الجوانب التي توضّح أهميته:

١- يُساعد المنهج الدراسي في تنظيم المعرفة (مرحلية وهندسة التعلّم).

٢- يُساعد في تحديد ما يجب أن يتعلمه الطّلاب (بالأهداف والأسئلة).

٣- يُقدِّم المادة العلمية بشكل منظّم ومتسلسل يناسب عمر الطالب ومرحلة دراسته.

٤- يُساعد المنهج الدراسي في تتوجيه الأساليب والاستراتيجيات التعليمية للمعلّمين.

٥- يُتيح للطلاب فرصاً لتحقيق الهدف النهائي (التفوق العلمي وتطوير مهاراتهم).

٦- يُساعد على إمكانية التعلّم الذاتي (بحيث يمكن للطالب المتابعة والتمرين وحده).

٧- يزوِّد المُعلّم والمُتعلّم برؤية واضحة للعوامل والمتغيرات المختلفة التي تؤثر في تصميم المنهج وبنائه وتنفيذه وتقويمه.

٨- يُعطي خبرة عملية ليكون المُعلّم والمُتعلّم منهجياً، من خلال (مرحلية وهندسة التعلّم).

٩- تحقيق أهداف تعليمية أقوى، من خلال تكامل عناصر المنهج وتفاعلها، الصور، الجداول المرحلية والعلمية، المخططات، الألوان والأسئلة.

١٠- تنمية التفكير النقدي والتحليلي، وبناء المعرفة التخصصية والعامة، وتعزيز مهارات حل المشكلات، وتنمية مهارات البحث والاستقصاء.

١١- الفوائد المهارية: اكتساب المهارات الأساسية، مثل القراءة والكتابة والحساب، وكذلك تنمية المهارات الحياتية مثل إدارة الوقت، والعمل الجماعي.

١٢- تهيِّئة الطّالب لمراحل التعليم القادمة، وتقديم تعليم مُنظَّم ومُترابط يسهِّل على المتعلم الفهم والتقدُّم، ومعرفة العلوم المُتقدِّمة والمُتأخِّرة، والتقويم المستمر لمستوى التحصيل.

١٣- تيسير وتنظيم الفهم، من خلال شروح، وأمثلة، ورسوم توضيحيّة تساعد على الفهم.

١٤- مصدر موحَّد للمعرفة والتعلم.

١٥- تنمية التفكير، بعض المقررات تتضمن أسئلة وأنشطة تحفِّز على التحليل وحل المشكلات.



الشكل رقم (٧) مخطط مبسط لتسلسل عملية التعلم

المطلب الثاني: الفوائد الاجتماعية للمناهج الدراسية

ولا تقتصر آثار المنهج الدراسي على الجوانب التعليمية والمعرفية فحسب، بل تمتد لتشمل أبعاداً ثقافية واجتماعية واقتصادية تُسهم في بناء شخصية المتعلم وإعداده للحياة في المجتمع. ويمكن إبراز بعض هذه الجوانب فيما يأتي:

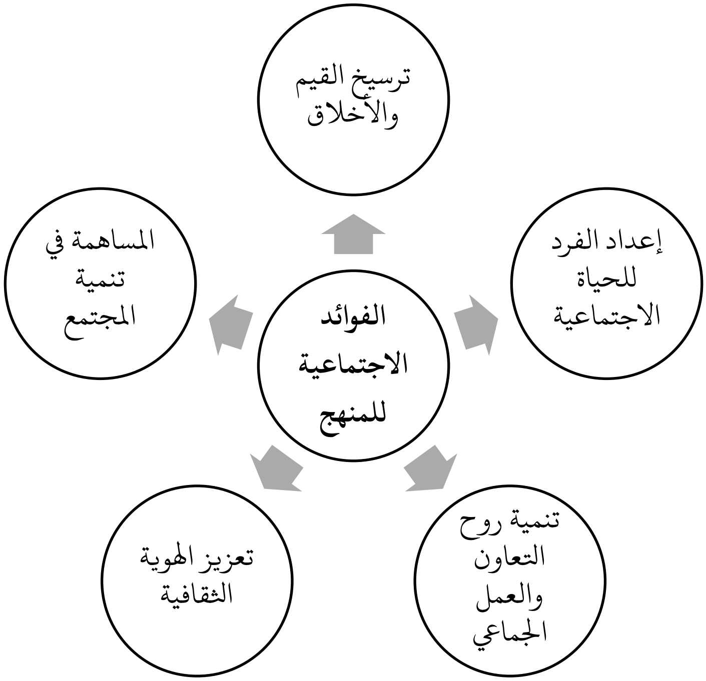
١- نقل وتعزيز القيَم والآداب المجتمعية (من خلال الأمثلة والقصص والصور ونوع الكلمات والأشعار).

٢- تهيئة الطلاب للاندماج في المجتمع وفهم الثقافات وحفظ وتقوية الثقافة المنشودة من المؤلف.

٣- توحيد الثقافة العامة تجعل أبناء المجتمع يملكون معرفة مشتركة بلغتهم وتاريخهم وهويّتهم.

٤- فوائد اقتصادية ومهنية، من خلال ربط التعليم بسوق العمل، وتطوير مناهج مهنية، وتنمية الكفاءات في الاقتصاد الحديث، ورفع مستوى الجاهزية للتوظيف وريادة الأعمال.

٥- تُعتبر جودة التعليم وقِصَر مدته وعملانيّته – التي يوفرها المنهج – من المكاسب النوعية ومن المغانم الاقتصادية والاجتماعية.



الشكل رقم (٨) مخطط الفوائد الاجتماعية للمناهج

المطلب الثالث: الفوائد النفسية والعاطفية للمناهج الدراسية

ولا يقتصر أثر المنهج الدراسي على تنمية المعارف والمهارات فحسب، بل يمتد ليؤثر في تكوين شخصية المتعلم وبناء جوانبها النفسية والقيمية. ويتجلى ذلك من خلال عدد من الآثار التربوية المهمة، أبرزها:

١- تعزيز الدافعية الذاتية للتعلّم.

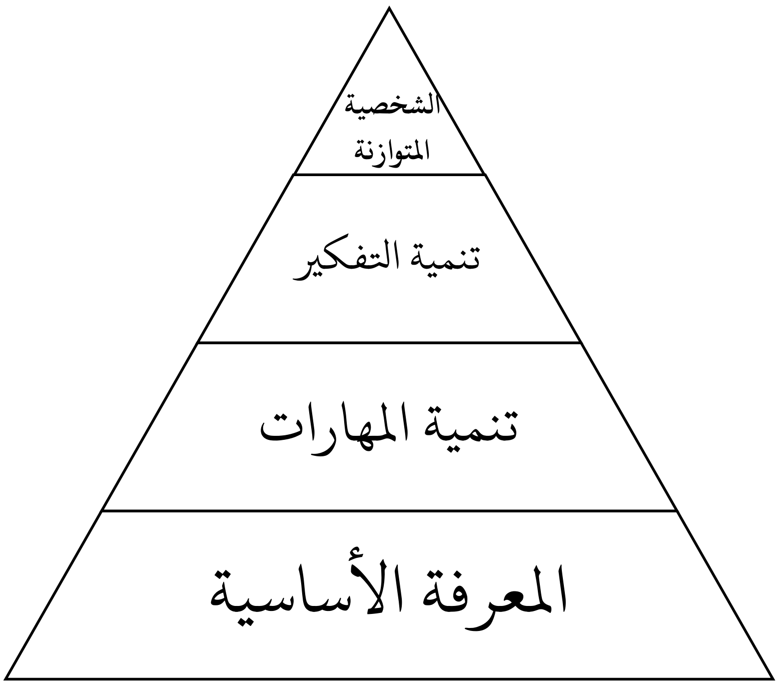
٢- بناء الثقة بالنفس عبر الإنجاز والتعلّم والتقييم المستمر.

٣- تطبيع النفس على المناهج يساهم في تكوين شخصية منطقية ومنهجية رافضة للفوضى.

٤- تعويد الطالب على الانضباط، فالالتزام بالكتاب والجدول الدراسي يربي على النظام، حيث يتعود التدرج والتلقي المنطقي والمرحلية والتي تنعكس على شخصيته.

٥- تطوير الهوية الشخصية.

٦- غرس حب الوطن والاعتزاز بالهوية والانتماء.



الشكل رقم (٩) الفوائد النفسية والعاطفية: كيفية بناء شخصية الطالب من خلال التعلم

لمحات تربوية:

- ✓ عَنِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ لِي الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ : **اكْتُبْ وَبُثَّ عِلْمَكَ فِي إِخْوَانِكَ، فَإِنْ مِتَّ فَأَوْرِثْ كُتُبَكَ بَنِيكَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانُ هَرْجٍ لَا يَأْنَسُونَ فِيهِ إِلَّا بِكُتُبِهِمْ.** الكافي للشيخ الكليني
- ✓ الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**احْتَفِظُوا بِكُتُبِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا**». الكافي للشيخ الكليني

الخلاصة (للحفظ):

١) من أهم الفوائد التربوية والتعليمية للمناهج الدّراسية تنظيم المعرفة، المساعدة في إمكانية التعلّم الذاتي، تنمية التفكير النقدي والتحليلي، وكونها مصدر موحّد للمعرفة والتعلّم.

٢) الفوائد الاجتماعية للمناهج الدراسية تتلخص في جملة أمور أهمها تهيئة الطالب للاندماج في المجتمع وتوحيد ثقافة الطّلاب ضمن المجتمع الواحد، ونقل وتعزيز القيم والآداب المجتمعية.

٣) تتمحّور الفوائد النفسية والعاطفية للمناهج الدراسية حول أمور أهمها تعزيز الدافعية الذاتية للتعلم، بناء الثقة بالنفس، وتكوين شخصية منطقية ومنهجية للطالب، وتعويده على الانضباط ورفض الفوضى.

٤) يساعد المنهج عموماً في تكوين شخصية متوازنة تجمع بين المعرفة والسلوك والقيم.

٥) يشكّل المنهج إطارًا تربويًا يوجّه عملية التعلّم ويجعلها أكثر وضوحًا وفاعلية.

٦) مختصر فوائد المناهج الدراسية

	تعليمية	اجتماعية	نفسية
١	تنظيم المعرفة	القيم	الدافعية
٢	تنمية المهارات	الهوية	الثقة بالنفس
٣	تنمية التفكير	الاندماج في المجتمع	الانضباط

الأسئلة:

١) اذكر عدداً من الفوائد التربوية والتعليمية التي يحققها المنهج الدراسي.

٢) ما هي الفوائد الاجتماعية للمنهج الدراسي.

٣) اشرح الفوائد النفسية والاجتماعية للمنهج الدراسي.

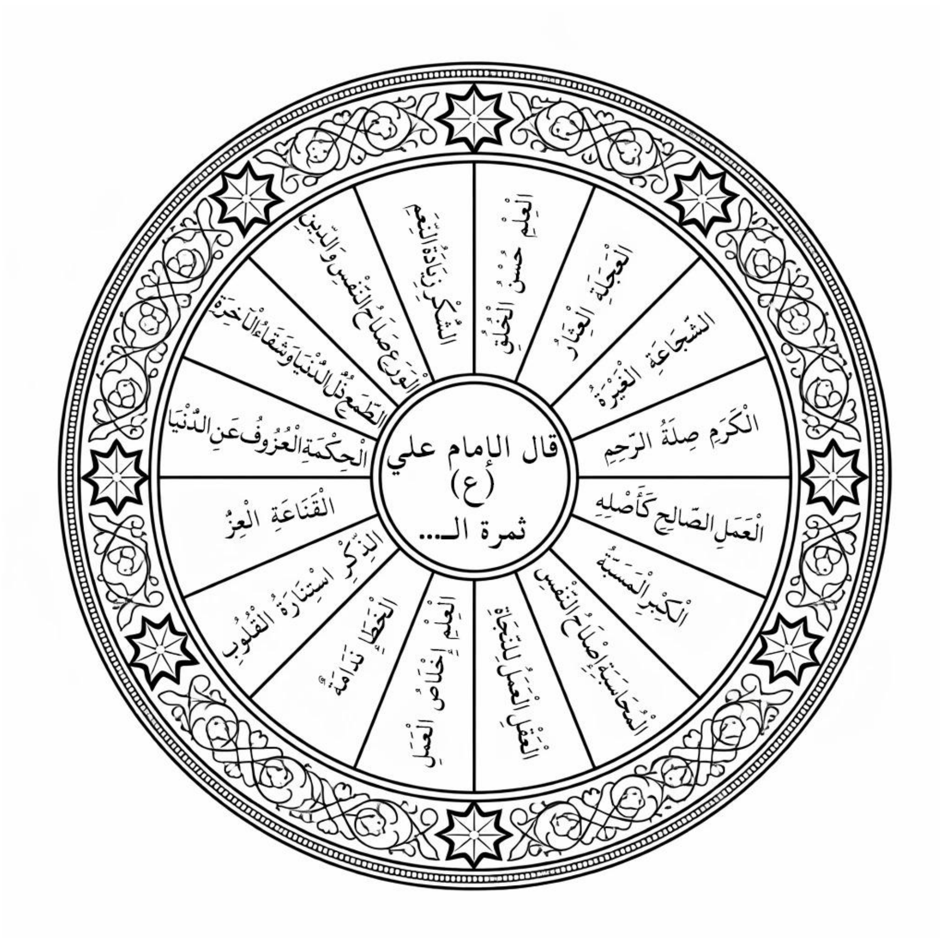
٤) كيف يساعد المنهج في رفع مستوى التفكير لدى الطالب؟

التمارين:

1) ماذا يحدث لو افتقد المنهج عنصر تنظيم المعرفة؟
2) اذكر ثلاث فوائد يحققها المنهج في حياتك اليومية.
3) اختر مادة دراسية، وحدد فائدة واحدة تقدمها لك في كل جانب من الجوانب الثلاثة.

استخدم رمز باركود"QR" للوصول إلى محتوى إضافي.

استراحة تأمُّل ٢:



الدَّرس الثالث

صفات ومميزات المنهج الدراسي

الهدف العام: التعرّف على صفات ومميزات المنهج الدراسي.

الأهداف الخاصة:

١- التعرّف على الصفات والمميزات العامة للمنهج الدراسي.

٢- التعرّف على الصفات والمميزات للمنهج الدراسي الخاص بالأطفال.

٣- التعرّف على الصفات والمميزات للمنهج الدراسي الخاص بالمراهقين.

٤- التعرّف على الصفات والمميزات للمنهج الدراسي الخاص بالبنات.

تمهيد:

الكتاب المدرسي الحديث لم يعد مجرد مصدر للمعلومات، بل أصبح أداة تعليمية شاملة تركّز على تنمية المهارات والفهم العميق، وتدعم التعلم النشط والتفكير النقدي. ولا يشترط في تأليف المنهج الدّراسي أن نُؤلّفه بأقلامنا وفكرنا وتعبيرنا، وليس شرطاً أن تكون هذه المادة موجودة باللغة التي نريدها، أي من الممكن أن تُجمع المواد وتُترجم لتكوين منهج دراسي.

ومن أهمّ صفات الكتاب الدراسي النموذجي: البساطة وتقديم الأمثلة الحسنة والإيجابية، الأمثلة الواقعية، والتشبيهات. فالكتاب الدرسي يهدف إلى إيصال المعلومات بدقة وسرعة، فلا تذهب إلى التحليلات العقليّة والنظريّة والاستدلالات والمدلول الالتزامي الأول والمدلول الالتزامي الثاني، إذا كان من الممكن تفاديها، فغرض المنهج أن يسهّل عملية التعلّم، وفي هذا الدرس نستعرض أهم صفات وخصائص الكتاب المدرسي الحديث، لكل من الفئات المختلفة من المتعلّمين.

المحتوى العلمي

المطلب الأول: الصفات والمميزات العامة للمنهج الدراسي

تتوقف جودة المخرجات التعليمية بشكل أساسي على مدى كفاءة المنهج الدراسي، وقدرته على تلبية احتياجات المتعلم ومتطلبات الواقع. ومن هذا المنطلق، تم وضع

معايير دقيقة لتصميم المناهج الدراسية الحديثة لضمان شموليتها ومرونتها، ويمكن تلخيص أهم هذه السمات والمواصفات فيما يلي:

١- مراعاة الأهداف التربوية الشاملة: فيهتم بالمهارات وليس فقط بالمعلومات.

٢- مراعاة الفروق الفردية: فيقدم أنشطة متنوعة، ويحتوي على أسئلة وتدريبات بأنماط متعددة (اختيار من متعدد، تفكير مفتوح، مشاريع...).

٣- التنظيم المنطقي والمحتوى المتسلسل.

٤- تشجيع التفكير النقدي وحل المشكلات.

٥- استخدام الوسائل المساعِدة الحديثة: صور، جداول، خرائط مفاهيم، رموز، ورسوم توضيحية. وقد يستخدم الرموز والألوان لتوضيح المفاهيم والتمييز بينها.

٦- تشجيع التعلم الذاتي والمستقل.

٧- دمج التكنولوجيا والواقع المعزّز: فقد يحتوي على روابط إلكترونية أو رموز QR (باركود) لعرض محتوى إضافي (فيديوهات – تجارب...).

٨- وضوح اللغة والأسلوب: لا بد أن يتحلى بلغة سهلة، واضحة، خالية من التعقيد، واستخدام أمثلة واقعية من بيئة الطالب ومجتمعه.

٩- التقييم المتنوع والمتدرج: فلا يعتمد فقط على الاختبارات التقليدية: بل يضم:

أ- تقييم ذاتي (هل فهمت؟)

ب- تقييم أدائي (مشروع – تجربة)

ت- تقييم بنائي (أثناء الدرس).

١٠- التركيز على القيم والتربية الشاملة.

المطلب الثاني: صفات ومميزات المنهج الدراسي الخاص بالأطفال

الكتب التعليمية المخصصة للأطفال تتميز بعدة خصائص تجعلها مناسبة لعمر الطفل ومرحلة نُموِّه، وتساعد في ترسيخ المعلومات بطريقة مشوقة وسهلة. وفيما يلي أهم مميزات الكتب التعليمية المخصصة للأطفال:

١- اللغة المبسطة والواضحة.

٢- التصميم الجذّاب والرسومات.

٣- التدرج في المفاهيم: فتبدأ من السهل إلى الأصعب تدريجيًا وتراعي النُّموّ المعرفي للأطفال.

٤- تحديد أهداف تعليمية واضحة: تركّز على مهارات أومفاهيم محددة (مثل: الحروف والأرقام والسلوكيات).

٥- الاعتماد على التفاعل والنشاط: مثل أسئلة بسيطة، وألعاب تعليمية، وصفحات تلوين أو توصيل، تشجّع المشاركة الفعلية، لا مجرد القراءة.

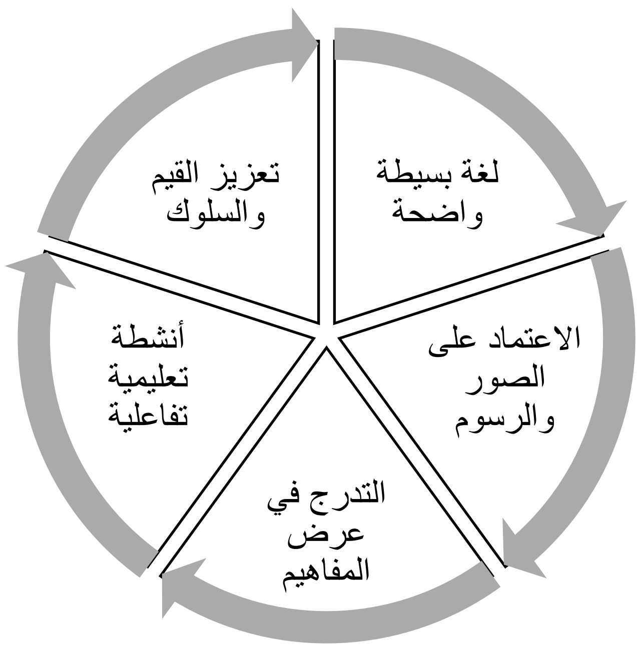
٦- استخدام التكرار.

٧- تحفيز التفكير والخيال: تحفّز الطفل على التفكير، التساؤل، وربط المفاهيم.

٨- تعزيز القيم والسلوكيات: فتدمج مفاهيم مثل التعاون، الصدق، النظافة... داخل المحتوى وتربط بين التعليم والأخلاق.

٩- تراعي الفروق الفردية: لتشمل أنشطة ذات أنماط تعلم مختلفة (بصري، سمعي، حركي).

١٠- تواكب العصر: مثل استخدام QR Codes (باركود) للأنشطة الإضافية مثل الصوت والفيديو.



الشكل رقم (١٠) أبرز العناصر التي تتكامل فيما بينها لتحقيق منهج خاص بالأطفال

المطلب الثالث: صفات ومميزات المنهج الدراسي الخاص بالمراهقين

الكتب التعليمية المخصصة للمراهقين تختلف في أسلوبها وتصميمها عن تلك الموجهة للأطفال، لأنها تتعامل مع فئة عمرية تتميز بالنضج التدريجي، والحاجة للاستقلالية، وحبُّ التحدي والفهم العميق.

وإليك أبرز مميزات وخصائص الكتاب التعليمي المعدّ للمراهقين:

١- احترام عقلية المراهق واهتماماته: فلا بدّ أن يُكتب بأسلوب يُعامل القارئ باحترام كفردٍ واعٍ، ويتجنب التبسيط المُفرط أو اللهجة الواعظة، ويعكس كذلك تجارب واقعية وقضايا معاصرة تُهِم المراهقين.

٢- عمق المحتوى وتنوعه: فيقدّم معلومات معمّقة ومدعومة بأمثلة وتحليل.

٣- يشمل محتوى متنوعاً: نظري + تطبيقي + نقاشي، ويحفّز التفكير النقدي والمنطقي.

٤- أسلوب عرض شيِّق ومُتجدِّد: يستخدم أساليب حديثة مثل القصص، المقارنات، والمواقف الواقعية، ويعتمد على لغة قريبة من المراهق دون إسفاف، ويشمل صوراً وجداول وخرائط ذهنية دون ازدحام بصري.

٥- تعزيز مهارات التفكير والتحليل: فيتضمن أسئلة مفتوحة، أنشطة تفكير عليا (تحليل، نقد، تقييم) ويشجع على النقاش، الرأي، والمقارنة بين وجهات نظر.

٦- أهداف تعليمية واضحة ومترابطة: يربط كل وحدة تعليمية بهدف واضح

ومحدد، ولا بدّ أن يُساعد المراهق على فهم "لماذا أتعلم هذا؟"

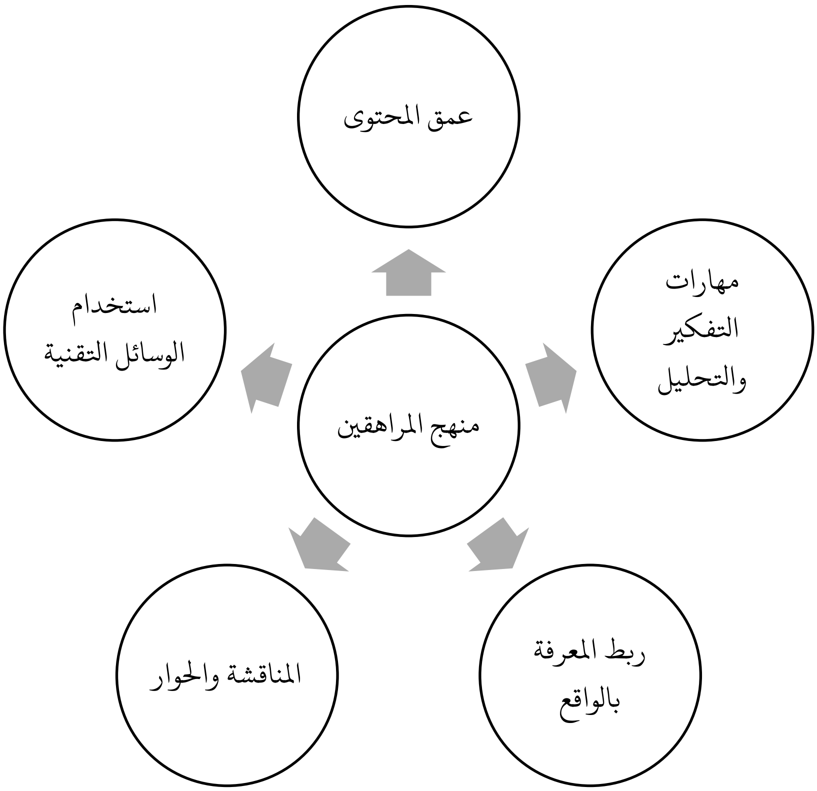
٧- دمج التقنية والوسائط المتعددة : فيتم الإشارة إلى مصادر رقمية (فيديوهات، مقاطع صوت، تطبيقات) من خلال استخدام رموز QR، أو روابط للوصول إلى محتوى إضافي.

٨- مراعاة الفروق الفردية وأنماط التعلم: يضم أنشطة تناسب أنماط التعلم المختلفة (بصري، سمعي، حركي)،ويتيح التعلّم الذّاتي في بعض الأنشطة.

٩- تطوير مهارات الحياة والاستعداد للمستقبل: فيعزّز مهارات (حلّ المشكلات، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، التفكير النقدي).

١٠- ربط التعلم بالواقع والمجتمع.

١١- يتيح الاستقلالية والمسؤولية في التعلم: فيُعطي مساحة للاختيار وتخصيص بعض المهام حسب اهتمامه.



الشكل رقم (١١) أبرز العناصر التي تتكامل فيما بينها
لتحقيق المنهج الدراسي الخاص بالمراهقين

المطلب الرابع: صفات ومميزات المنهج الدراسي الخاص بالبنات

لإعداد منهج دراسي مخصّص للبنات، من المهم أن تُراعى خصوصية الفئة المستهدفة من الناحية الثقافية، النفسية، الاجتماعية، وسوق العمل، وهنا نقدم لكم مميزات وخصائص مقترحة لهذا المنهج:

الهدف من المنهج

إعداد فتيات يمتلكنَّ مهارات عملية عالية تمكّنهُنَّ من العمل الحر، أو الدخول إلى سوق العمل الرقمي من منازلهِنّ بطريقة تحفظ الخصوصية وتُراعي المجتمع.

مميزات وخصائص المنهج المخصّص للبنات

١- المرونة الكاملة في الوقت والمكان: فيشتمل على تعلُّم ذاتي يُناسب وقت الفتاة سواء كانت طالبة، ربة منزل، أو عاملة.

٢- الخصوصية والبيئة الآمنة: بأن تكون الكلمات، الصور، الأمثلة، القصص، والأشعار، تعليمية التوجّه، وتحترم العادات الاجتماعية والدينية.

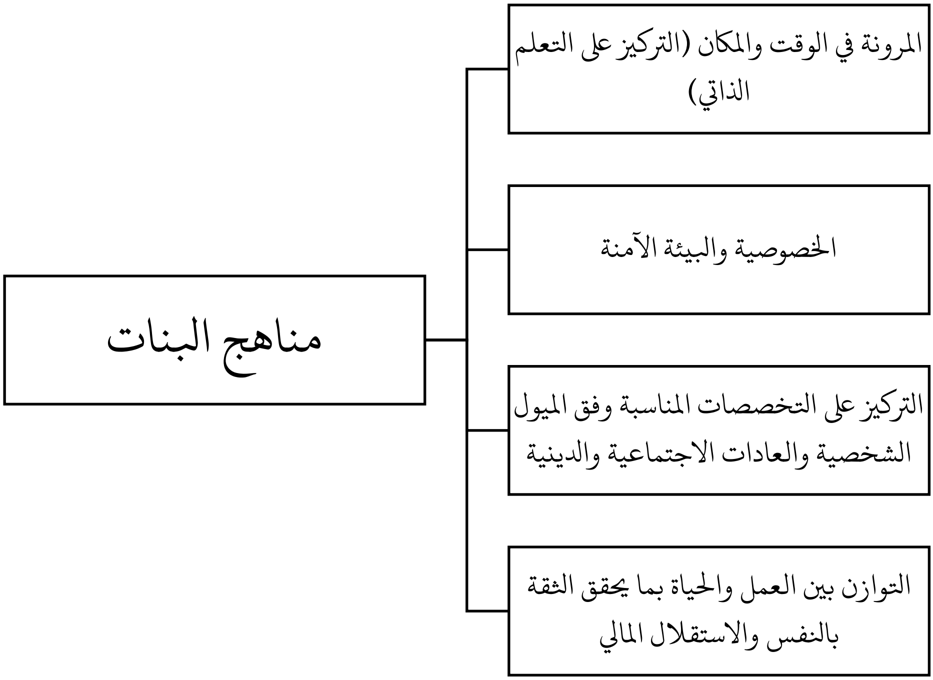
٣- التخصصات المناسبة للفتيات: فلابدَّ أن يركّز على التخصصات التي تُناسب ميولهنَّ وسوق العمل، مثل:

- التصميم: (Canva – Photoshop – تصميم شعارات).
- البرمجة:(WebDevelopment– Frontend – تطبيقات الجوال).

- العمل الحر (Freelancer): مهارات ومواقع مثل (Upwork، Fiverr).
- التسويق الرقمي (Social Media): التسويق بالمحتوى، وإعلانات مموّلة.
- الترجمة واللغات: (ترجمة، إنجليزي عملي، لغة تركية).
- ريادة الأعمال: تأسيس مشروع منزلي، إدارة صفحات البيع.
- التحرير والمحتوى: كتابة مقالات، كتابة سيناريوهات (Scripts)، كتابة إعلانية.

٤- منهج تفاعلي ومحفّز : بحيث يشتمل على تمارين وأنشطة تطبيقية،أمثلة حقيقية من تجارب نساء ناجحات.

٥- تضمين قيم تمكينية: تشتمل على دروس تحفيزية عن تطوير الذات، والتوازن بين العمل والحياة، ودعم الثقة بالنفس والاستقلال المالي.



الشكل رقم (١٢) مميزات وخصائص المنهج المقترح للبنات

لمحات تربوية:

كان يراودني سؤال، وهوما هي مميزات القران الكريم من جهة أنّه كتاب تعليمي؟ وهو سؤال ثقافي ولكنه يبدو انه يرتبط بموضوعنا:

✓ الدقة اللغوية والعلمية في وصف الظواهر الطبيعية قال تعإلى: {**وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ**} (النمل: ٨٨)

الدلالة: تصف الآية حركة الجبال وهي في غاية الدقة، وهو ما أثبته العلم الحديث من أن القشرة الأرضية (التي عليها الجبال) في حركة دائمة .

- الإشارة إلى حقائق علمية لم تكن معروفة وقت النزول، قال تعالى: {**أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا**} (الأنبياء: ٣٠)

الدلالة: تشير إلى نظرية "الانفجار العظيم" (نشأة الكون من كتلة واحدة ثم انفصالها).

- الحثّ على التفكر والتدبّر في الكون، قال تعالى: {**قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**} (يونس: ١٠١)

الدلالة: أمر صريح بالتأمل والبحث العلمي في الكون.

- عدم وجود تناقض مع الحقائق العلمية الثابتة، قال تعالى: {**وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**} (النساء: ٨٢)

الدلالة: تحدي بأنه لو كان من تأليف بشري لوقع في تناقضات، وهذا يشمل التناقض مع الحقائق الكونية الثابتة.

- أسلوب التحدي والإعجاز العلمي، قال تعالى: {**فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ**} (الطور: ٣٤)

الدلالة: تحدي عام للإتيان بمثل القرآن، وهذا يشمل ما فيه من إشارات علمية دقيقة.

الخلاصة (للحفظ):

١) تتســم المناهج الحديثة بمراعاة الأهداف التربوية الشــاملة، الفروق الفردية، التدرج المنطقي، تشجيع التفكير، استخدام الوسائل المساعدة، دمج التقنية، وضوح اللغة، التقييم المتنوّع، والتركيز على القيم.

٢) مناهج الأطفال تتميّز باللغة المبســطة، التصــميم الجذّاب، التدرج في المفـاهيم، التفـاعـل، اســتخـدام التكرار، تحفيز الخيـال، تعزيز القيم، ومراعاة أنماط التعلم المختلفة.

٣) منـاهج المراهقين تركّز على احترام عقليـة المراهق، عمق المحتوى وتنوعه، الأســلوب الشـيق، تعزيز مهارات التفكير والتحليل، وضـوح الأهداف، دمج التقنية، مراعاة الفروق الفردية، وتطوير مهارات الحياة.

٤) المناهج المخصّصـة للبنات تهدف إلى إعدادهنّ لسـوق العمل بمهارات عملية عالية، مع مراعاة المرونة في الوقت والمكان، والخصوصية، واختيار التخصصات المناسبة، وتقديم منهج تفاعلي، وتضمين قيم تمكينية.

جدول مقارنة لأهم ما يميّز صفات وخصائص كل منهج دراسي بحسب المتعلم	
الأطفال	اللغة المبسطة، والتصميم الجذاب، والتدرج في المفاهيم، والتفاعل، واستخدام التكرار، وتحفيز الخيال، وتعزيز القيم، ومراعاة أنماط التعلم المختلفة.
المراهقين	احترام عقلية المراهق، وعمق المحتوى وتنوعه، والأسلوب الشيق، وتعزيز مهارات التفكير والتحليل، ووضوح الأهداف، ودمج التقنية، ومراعاة الفروق الفردية، وتطوير مهارات الحياة.
البنات	الإعداد لسوق العمل، مراعاة المرونة في الوقت والمكان، والخصوصية، واختيار التخصصات المناسبة، وتقديم منهج تفاعلي، وتضمين قيم تمكينية.

الأسئلة:

١) ما هي الصفات والمميزات العامة للمنهج الدراسي؟

٢) ما هي صفات ومميزات المنهج الدراسي الخاص بالأطفال؟

٣) ما هي صفات ومميزات المنهج الدراسي الخاص بالمراهقين؟

٤) ما هي صفات ومميزات المنهج الدراسي الخاص بالبنات؟

التمارين:

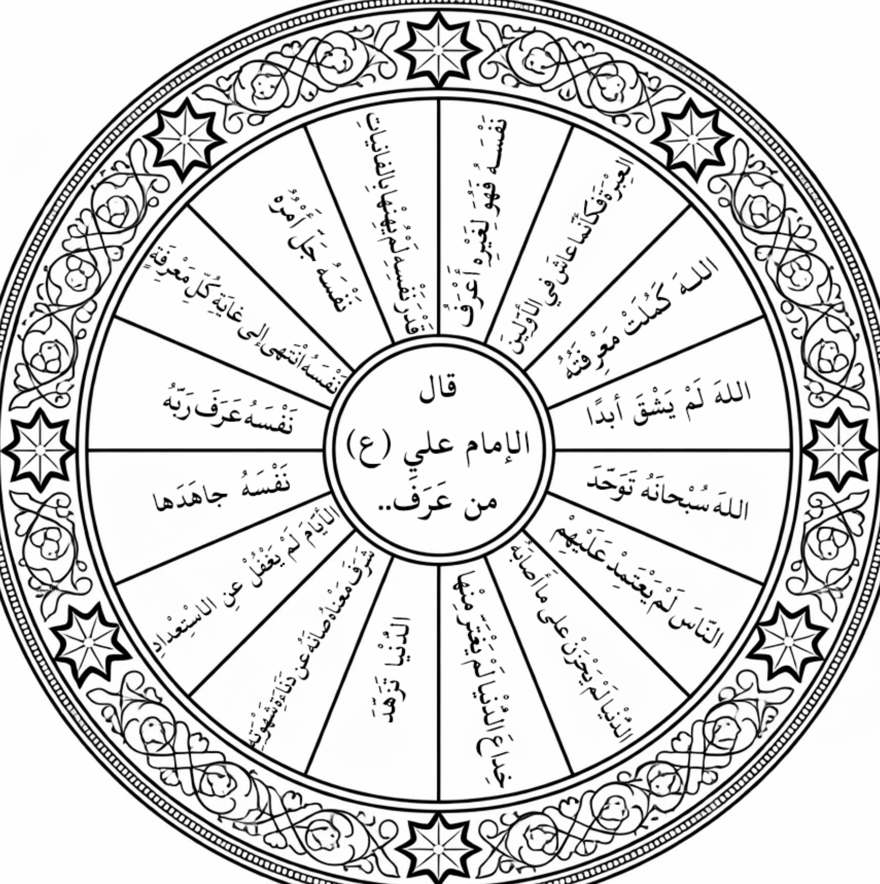
١) لخّص أهم الفروقات بين منهج المراهقين ومنهج البنات مع ذكر مثال لكل منهما.

٢) تأمل في "اللمحات التربوية" المذكورة في الدرس حول القرآن الكريم، وكيف يمكن استلهام هذه الجوانب في تصميم المناهج الحديثة.

٣) اقترح ثلاثة تخصصات أو مسارات مهنية يمكن التركيز عليها في منهج مخصص للبنات، مع ذكر المبررات لكل منها.

استخدم رمز باركود"QR" للوصول إلى محتوى إضافي.

استراحة تأمُّل ٣:



الدَّرس الرابع

نظريات ومراحل التعلّم

الهدف العام: التعرُّف على نظريات ومراحل التعلّم.

الأهداف الخاصة:

٥- التعرُّف على نظريات التعلّم.

٦- التعرُّف على مراحل التعلّم.

تمهيد:

يُعدّ التعلّم أساس العملية التعليمية ومحورها الرئيس، إذ لا يقتصر على اكتساب المعلومات فحسب، بل يشمل تكوين المهارات وتنمية القدرات الفكرية والسلوكية لدى المتعلم. وقد حاول علماء التربية وعلم النفس تفسير كيفيّة حدوث التعلّم وبيان العوامل المؤثرة فيه، فظهرت مجموعة من النظريات التربوية التي فسّرت هذه العملية بطرائق مختلفة، كما بيّنت المراحل التي يمر بها المتعلم حتى يصل إلى الفهم العميق والقدرة على التطبيق والإبداع. ومن هنا تبرز أهمية التعرف على أهم نظريات التعلّم ومراحله لفهم كيفية حدوثه وتطوير أساليب التعليم.

المحتوى العلمي

المطلب الأول : نظريات التعلم

النظرية: هي مجموعة من القواعد والقوانين التي ترتبط بظاهرة ما، بحيث ينتج عن هذه القوانين مجموعة من المفاهيم والافتراضات والعمليات التي يتصل بعضها ببعض لتؤلف نظرة منظّمة ومتكاملة حول تلك الظاهرة [١٤].

من فوائدها:

- ✔ تجمع الحقائق و المفاهيم و ترتبها.

١٤ – عماد الزغول، نظريات التعلم ، ص٢٣.

- ✓ تقدم تفسيراً للظواهر و الأحداث.
- ✓ تساعد على التنبُّؤ.
- ✓ توجه التفكير العلمي.

تعريف التعلّم: سمة يتميز بها الكائن البشري، وهو العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبياً في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجةً لتفاعلهم مع البيئة [١٥]. وهي عملية تنطوي على تغيُّر شبه دائم في السلوك تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة، وهي كذلك عملية مستمرة لا ترتبط بزمان أو مكان محدد، تراكمية تدريجية، تشمل كافة السلوكات والخبرات المرغوبة وغير المرغوبة، قد تكون مقصودة وموجّهة لهدفٍ معيّن، شاملة، ومتعددة المظاهر (السلوكات العقلية / الانفعالية / الاجتماعية / اللغوية...)

ويمكن تعريف نظريّة التعلّم: بأنها أُطر مفاهيمية تصف كيفية استيعاب الأشخاص للمعلومات ومعالجتها والاحتفاظ بها، تهدف النظريّة الشاملة بالكامل إلى مراعاة جميع التأثيرات المعرفية والعاطفية والبيئية التي تحدث وتؤثر في التعلّم والاحتفاظ به.

---

١٥ - عماد الزغول، نظريات التعلم ، ص٣٤ .

أهمّ نظريات التعلم :

١- نظرية الإشراط الكلاسيكي.

٢- نموذج التعلم بالمحاولة والخطأ.

٣- النظرية السلوكية في التعلم.

٤- نظرية التعلم الاجتماعي.

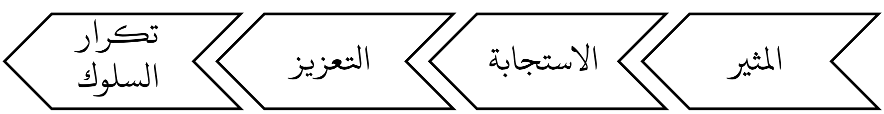
٥- نظرية الجشطلت.

٦- نظرية بياجي في النمو المعرفي.

٧- النظرية البنائية.

أولاً: نظرية الإشراط الكلاسيكي

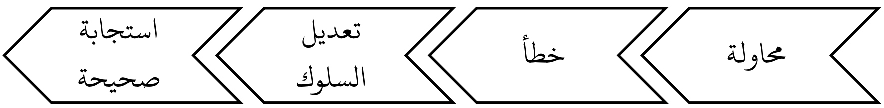
تُعرف بتسميات أخرى: التعلّم الاستجابي / الإشراط البافلوفي، وتقوم فكرتها على أن التعلّم **يحدث من خلال (مؤثر ← استجابة)..** نسبة إلى العالم الروسي بافلوف الذي بلور أفكارها ومفاهيمها (١٩٢٧م)، كما ساهم في تطويرها الأمريكي واتسن من خلال أبحاث على الحيوانات والأفراد.



الشكل رقم (١٣) آلية التعلم في النظرية السلوكية

ثانياً: نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ

أي أنّ الإرتباطات بين الاستجابات و المثيرات تتشكل **اعتماداً على خبرات الفرد بنتائج المحاولات** السلوكية التي يقوم بها حيال المواقف المثيرة التي يواجهها و يتفاعل معها، بحيث يتعلم الاستجابة المناسبة من خلال المحاولة و الخطأ.



الشكل رقم (١٤) خطوات التعلم بالمحاولة والخطأ

ثالثاً: النظرية السلوكية

تقوم النظرية السلوكية على فكرة أن تعلّم الطّلاب **يتأثر بالقوى الخارجية في بيئة التعلم**، وتتمثل هذه القوى في هذه الحالة بالتعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي؛ حيث يمكن تعليمهم المعلومات والسلوكيات من خلال منحهم المكافآت (التعزيز الإيجابي) عندما ينجحون في تعلم شيءٍ ما، أو استخدام التعزيز السلبي معهم (العقاب) لجعلهم يغيرون سلوكهم للأفضل.

رابعاً: نظرية التعلم الاجتماعي

تؤكد مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث **التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية**: السلوك - المحددات المرتبطة بالشخص - المحددات البيئية.

خامساً: نظرية الجشطلت

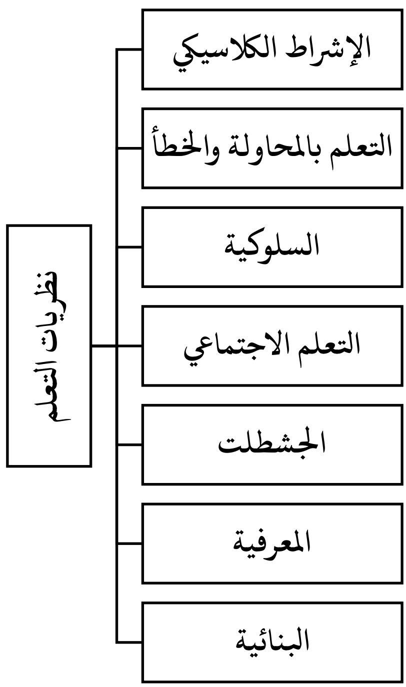
الجشطلت كلمة ألمانية تعني الكل، أو الشكل، أو النمط المنظم الذي يتعالى على مجموع الأجزاء. فالجشطلت هو **بمثابة كلّ مترابط الأجزاء على نحو منظم ومتسق،** ويمتاز هذا الترابط بالديناميكية، بحيث أنّ كل جزء فيه له دوره الخاص ومكانته ووظيفته التي يفرضها عليه هذا الكل، فعلى سبيل المثال: ترى هذه المدرسة أنَّ العقل ليس مجرد مجموعة العناصر وأنَّ اللحن الموسيقي ليس مجرد مجموعة أصوات تعزفها الآلات المختلفة، وإنما هي كليات ذات تنظيم ديناميكي.

سادساً: النظرية المعرفية

تركز على **تفعيل مشاركة الطلاب في عملية التعلم بشكلٍ كامل**، وجعلها مشاركة بناءة وطويلة الأمد، مما يسهل عليهم عملية التعلم، التفكير، وتذكر المعلومات، خاصةً أنّ هناك من جوانبها ما يركز أيضاً تقوية الذاكرة عند الطلاب، من خلال ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات التي يعرفونها مسبقًا؛ أي أنّ النظرية المعرفية تهدف لجعل التعليم هادفًا وفعالاً، بعيدًا عن أسلوبي التكرار والحفظ.

سابعاً: النظرية البنائية

تنص النظرية البنائية على أنّ الطالب يبني معرفته الخاصة، **ويتعلم المفاهيم الجديدة، بناءً على المعرفة السابقة الموجودة لديه**؛ أي أنّ المعارف الجديدة عند الطلاب تُبنى على أساس المعارف السابقة، ويمكن للطلاب في هذه الحالة اكتشاف الروابط التي تجمع بين المعلومات القديمة السابقة وتلك الجديدة، وذلك لتوسيع فهمهم للعالم دائم التغير.



الشكل رقم (١٥) أهمّ نظريات التعلم

المطلب الثاني : مراحل التعلم

لابدّ أن نعرف ما هي **المراحل التي يمر بها المتعلم** حتى يجيد التعلم، فبالنسبة للإنسان الناضج وفي أي درس هناك مراحل معرفية تحدث عنده تبدأ بسماع المصطلح للمرة الأولى، وتنتهي بالإبداع وتكييف تلك المعلومة عملياً، ويختلف عدد هذه المراحل من نظرية إلى أخرى.

مثال: في درس قواعد اللغة العربية، وإذا أراد المعلّم من الطّلاب أن يجيدوا مفهوم درس "التمييز" مثلاً، **يعرّفهم على الاصطلاح** فيكتب اسمه على اللوحة، هنا تحدث اللحظة الأولى للتعلم فقد سمعوا به للمرة الأولى الآن، ثم **يشرح معناه**، وهي مرحلة ثانية من التعلّم، **ثم يبيّنه لهم في جمل مختلفة وأمثلة** من الشّعر، وهكذا يكون قد تعرّف الطّلاب عليه بشكل ميداني وحقيقي لأنهم شاهدوه موجوداً في الكتب السابقة، بعد ذلك يقدّم لهم المعلّم نصاً عربياً، **ويطلب منهم أن يطالعوه باحثين** عن التمييز فيضعوا تحته خط، وهي مرحلة تعليمية جديدة لأنهم **يطبّقون المفهوم على الواقع.**

وتستمر مراحل التعلّم فيقوم المتعلّم **بتحليل وتفكيك المفهوم المراد تعلمه**، وينتقل إلى **مرحلة المقارنة** بينه وبين المفاهيم القريبة، فلايمكن أن تعرف الشيء تماماً حتى تعرف الفارق بينه وبين الحال مثلاً، وبينه وبين المفعول به كذلك، وهي مرحلة تعلمية متطورة، ولو كان هذا المفهوم الذي يدرسونه غير التمييز، مثل دراسة مركبة ناقلة ممكن

من خلال تحليلها **العمل على نقدها**، وهي مرحلة جديدة، ثم ننتقل إلى مرحلة أخرى وهي تكييف المركبة بحسب الحاجة المحلية وهي **مرحلة الابداع**.

وأشهر من كتب في هذا المجال هو العالم بلوم حيث صاغ ما يُعرف **بهرم بلوم ويشمل المستويات التعلمية التالية**:

١- **المعرفة**: أي القدرة على التذكّر والاستدعاء والتعرّف على المعلومات كما قُدّمت أثناء التعلم، مثلاً معرفة المصطلح.

مثال: كأن يتعرّف الطالب أويُحدد أو يُعرّف مفهوم الخلية.

٢- **الفهم**: القدرة على توظيف المعلومات في استعمالات مناسبة.

مثال: يُفسر يُعلل يشرح يوضح يختصر، كمثل أن يفسّر الطالب ظاهرة الشد السطحي.

٣- **التطبيق**: القدرة على نقل وتوظيف المبادئ والتعميمات على المواقف الحياتية الجديدة.

مثال: يُعرب ما تحته خط، يحل مسألة رياضية، يصحح الأخطاء الاملائية.

٤- **التحليل**: القدرة على مقارنة البدائل واكتشاف أوجه الاختلاف بينها.

مثال: يُقارن، يُميّز، يستنتج. فمثلاً يُقارن الطالب بين الحال والتمييز..

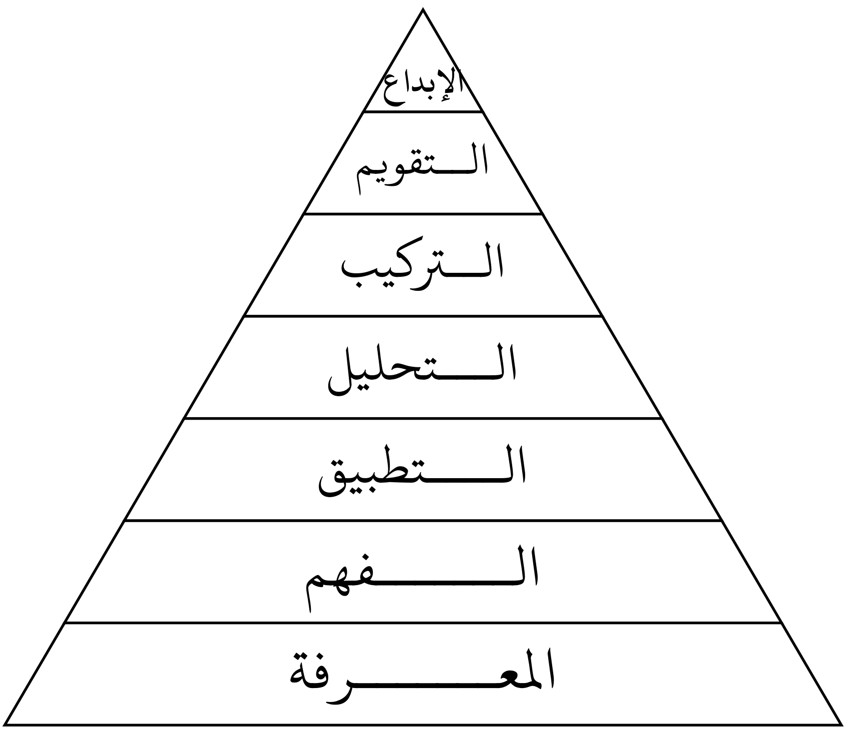
٥- **التركيب**: القدرة على إنتاج نماذج جديدة من عناصر متفرقة.

مثال: يُصمم، يكتب موضوع تعبير، يكوّن جملة، كمثل أن يكتب مقالاً.

٦- **التقويم**: القدرة على النقد واتخاذ القرار.

مثال: يُعطي رأيه، ينقد، يحكم على موقف، كأن يبدي الطالب رأيه في العادات القبلية السائدة في المجتمع المعاصر.

٧- **الابداع** : بعد نقد الفكرة المتعلَّمة يمكن أن يضيف المتعلِّم شيئاً جديداً لتطوير المركبة أو الجهاز، وهي مرحلة التكييف والابداع.



الشكل رقم (١٦) هرم مستويات التعلم (هرم بلوم)

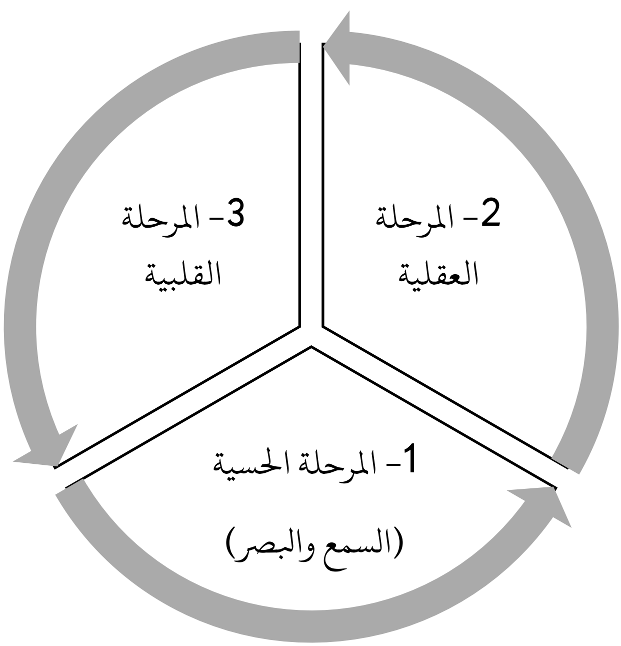
لمحات تربوية:

✓ مراحل التعلم في القرآن الكريم:

١- المرحلة الحسية (الأدوات: السمع والبصر) الآية: {**وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**} (النحل: ٧٨)

٢- المرحلة العقلية (الأداة: العقل بطريقة التفكّر) الآية: {**أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا**} (الحج: ٤٦)

٣- المرحلة القلبية (الأداة: الفؤاد بطريق الإيمان) الآية: {**لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا**} (الأعراف: ١٧٩)



الشكل رقم (١٧) مراحل التعلم في القرآن الكريم

الخلاصة (للحفظ):

١) التعلم هو عملية تغير شبه دائم في السلوك أو المعرفة نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والخبرة.

٢) تهدف نظريات التعلم إلى تفسير كيفية اكتساب المعرفة وتنظيمها وتطبيقها لدى المتعلم.

٣) من أهم نظريات التعلم:

١- نظرية الإشراط الكلاسيكي.

٢- نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ.

٣- نظرية التعلم الإجرائي.

٤- نظرية التعلم الاجتماعي.

٥- نظرية الجشطلت.

٦- النظرية المعرفية.

٧- النظرية البنائية.

٤) تؤكد النظريات الحديثة على دور المتعلم الفعال في بناء المعرفة وربطها بخبراته السابقة.

٥) يمر التعلم بعدة مراحل معرفية تبدأ بالتعرف على المفهوم وتنتهي بالتحليل والنقد والإبداع.

٦) من أشهر تصنيفات مراحل التعلم تصنيف بلوم الذي يشمل: المعرفة – الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم – الإبداع.

الأسئلة:

١) اذكر أهم نظريات التعلم مع شرح مختصر لإحداها.

٢) ما الفكرة الأساسية التي تقوم عليها النظرية السلوكية؟

٣) ما المقصود بمراحل التعلم؟

٤) ما المستويات التي يتضمنها هرم بلوم للتعلم؟

التمارين:

١) بيّن الفرق بين النظرية السلوكية و النظرية المعرفية في تفسير التعلم.

٢) أعط مثالاً من حياتك الدراسية يوضح مرحلة التطبيق في التعلم.

٣) اشرح كيف تسهم النظرية البنائية في جعل المتعلم مشاركًا في بناء المعرفة.

استخدم رمز باركود"QR" للوصول إلى محتوى إضافي.

الدَّرس الخامس

الأهداف التعليميَّة

الهدف العام: التعرُّف على الأهداف التعليمية.

الأهداف الخاصة:

١- التعرُّف على مفهوم الأهداف التعليمية.

٢- التعرُّف على أنواع الأهداف التعليمية.

٣- التعرُّف على طريقة كتابة الأهداف التعليمية.

تمهيد:

الهدف هو النقطة التي تتركّز جهودنا للوصول إليها. وبعبارة أخرى، تعبّر الأهداف عن مقاصدنا وما هو مطلوب لنا. وتكمن أهمية الهدف في التربية لدرجة أنه لا معنى لأي تخطيط أو محاولة بدونها، وللأهداف دور كبير في التربية والتعليم، نشير إلى ذلك في نقاط:

- **الهدف من الأهداف:**

١- توجيه عملية التدريس (ماذا أُدرِّس؟ وكيف؟).

٢- توجيه عملية التقويم (كيف أقيِّم؟ وماذا أقيِّم؟).

٣- إيصال التوقعات للمتعلمين (ماذا يُتوقع مني؟).

٤- ضمان الوضوح والتركيز للجميع (المُعلِّم والمُتعلِّم).

٥- إيجاد الدوافع والرغبة الباعثة.

٦- تجنب إهدار القوة والطاقة البشرية على الطريق الخطأ.

المحتوى العلمي

المطلب الأول: مفهوم الأهداف التعليمية

تعريف الهدف التعليمي: هو السلوك المتوقع حدوثه من المُتعلم نتيجة لحدوث عمليّة التعلّم[١٦].

وعُرّف الهدف التربوي بأنه: هو حالة سلوكية يراد إيجادها في المتعلِّم [١٧]، ويرى عبد السلام أنه جملة تصف نوع السلوك الذي سيخرج به الطّلاب بعد انتهاء عملية التدريس[١٨].

المطلب الثاني: مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية

من أبرز المصادر التي تُشتق منها الأهداف التعليمية هي:

١- عقيدة وثقافة وحاجات المجتمع وفلسفته التربوية.

٢- مكونات عمليّة التعليم وتطوراتها ونتائج اختباراتها.

٣- اقتراحات المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس التربوي.

٤- احتياجات ومشكلات وفلسفة المؤسسات المؤلِّفة لهذه المناهج .

---

١٦ .عبدالرحمن عدس، علم النفس التربوي، ص١٢٥.

١٧. فلسفة التربية في الاسلام. السيد نذير الحسني (الناشر: منشورات المركز العالمي للدراسات الاسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٥): ص ٧٤

١٨. التربية الاسلامية وفن التدريس، عبد الوهاب عبد السلام طويلة ص ٢٥ (الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الرابعة ١٤٢٩هـ)

٥- خصائص المتعلمين وقدراتهم المعرفية وطرق تفكيرهم وميولهم.

المطلب الثالث : أنواع الأهداف التعليمية

لابد ان نميّز بين أهداف المنهج الدراسي وبين أهداف كل درس.

أولاً: أهداف المنهج الدراسي

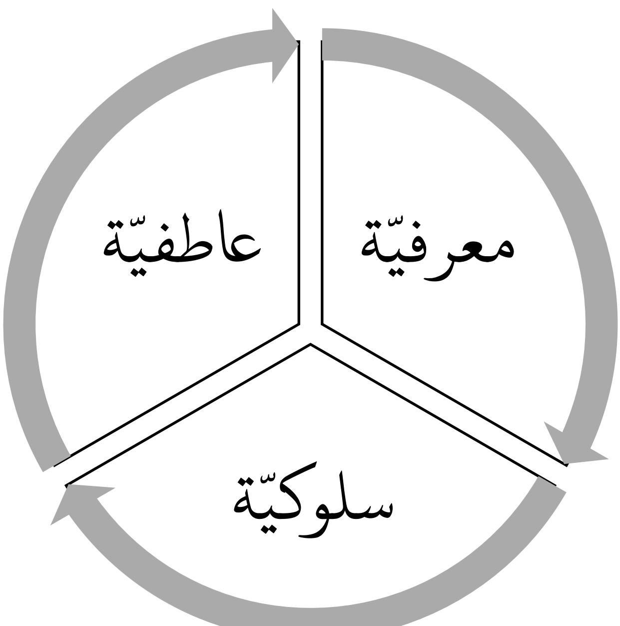
علينا أن نسعى لكتابة وتحديد ثلاثة أنواع من الأهداف يُراد للمنهج تحقيقها، الأهداف المعرفية (المعلومات التي نريد إيصالَها للمُتلقي)، والأهداف السلوكية (المهارات التي يُراد إكسابها للمستهدف المشارك)، والأهداف العاطفية (الميول العاطفية التي يُراد إيجادها أو تنظيمها في وجدان المشاركين)، ونرضى لك الأهداف التي تصلُح أن تكون في مقدمة المنهج الدراسي.

تحديد الأهداف العامة: وفيها نكتب ما نريد تحقيقه من حاجات المجتمع والثقافة العامة فيه، والعمومات التي تهمّ المؤسسة الراعية للتصنيف كوزارة التعليم و الحوزة العلمية المباركة، مثلاً تعزيز القيم التربوية، أو تقوية علاقة العلم والدين، أو تأمين الحاجات المكتبية والمنهجية الاستراتيجة.

١- الأهداف المعرفية: صياغة أهداف ملموسة وقابلة للقياس (ما يجب على الطلاب تعلمه والقدرة على تطبيقه من خلال دراسة هذا المنهج).

٢- الأهداف العاطفية (الوجدانية): قد يكون الهدف من المنهج غرس حبِّ الوطن لدى الدّارس (مثل منهج مادة الوطنية)، أو حُبُّ الأدب العربي (مثل منهج مادة الادب والشعر)، أو حبّ التاريخ وتحليليه (مثل منهج مادة التاريخ القديم).

٣- الأهداف السلوكية والمهاراتية: قد يكون الهدف ناشئ من حاجة هي تعليم الدّارس كيفية إنقاذ الاخرين مثلاً، أو إتقان تقديم الإسعافات الأولية، أو مهارات البرمجة الإلكترونية، أو مهارة تقديم الإرشاد وحل المشاكل الزوجية على سبيل المثال.

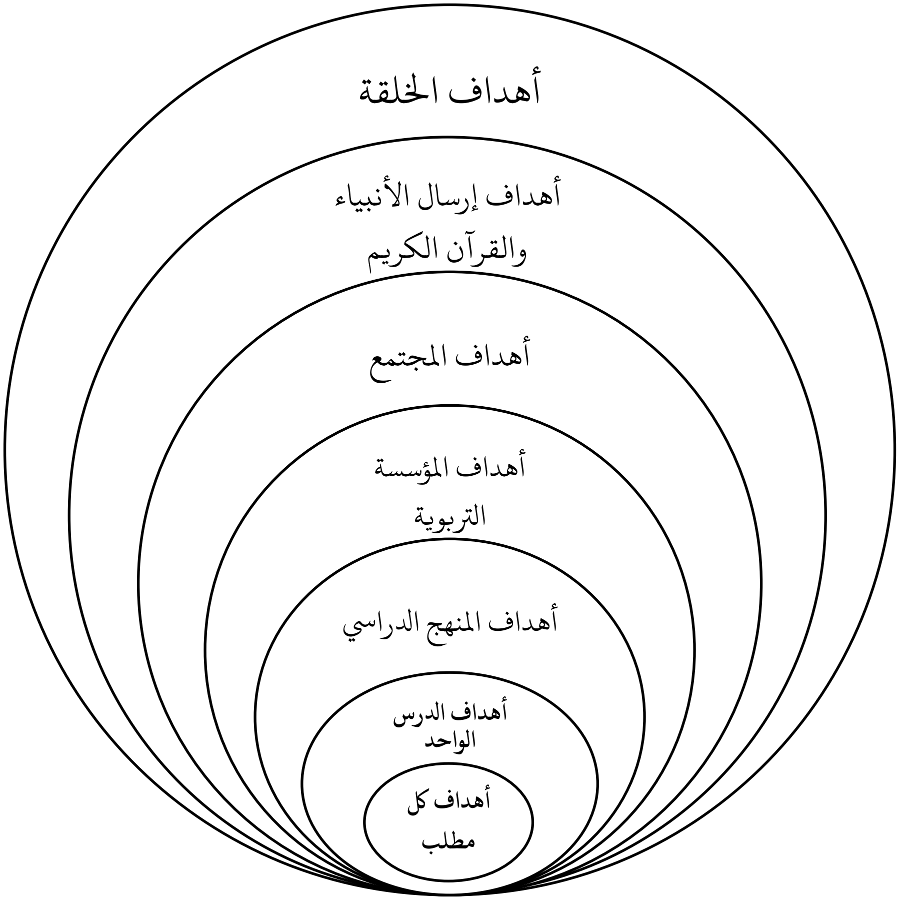


الشكل رقم (١٨) أنواع الأهداف التعليمية

ثانياً: أهداف كل درس داخل المنهج الدراسي

لأن الدّرس ذو محتوى علمي محدّد وقصير قياساً إلى نفس المنهج والكتاب الدرسي، نُشاهد أن الأهداف عادةً ما تكون معرفية علمية، أو مع ذلك سلوكية ومهاراتية.

- **الأهداف المعرفيّة**: صياغة أهداف ملموسة وقابلة للقياس (ما يجب على الطلاب فهمه أو حفظه).
- **الأهداف السلوكية والمهاراتية**: قد يكون الهدف من الدرس هو تطبيق معلومات الدرس السابق، أو تطبيق مهارة جديدة، مثلاً اكتشاف الفعل الماضي "ضع خط تحت الفعل الماضي"، أو حوِّل المفرد إلى جمع المذكر والمؤنث السالم.



الشكل رقم (١٩) مخطط الأهداف العام

المطلب الرابع: شروط الأهداف التعليمية

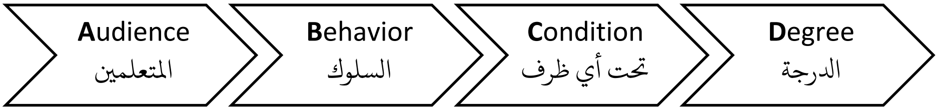
يجب أن يكون الهدف ذكياً وواضحاً، وتُختصر شروطه بحروف "ABCD" وهي أوائل حروف لكلمات باللغة الإنكليزية تشكِّل هذا النموذج على الشكل التالي:

A. المُتعلِّمين: لا بدَّ من التعرّف على الطالب والمُتدرِّب.

B. السلوك: ماذا سيفعل؟ (يُحلِّل، يُصمِّم، يُطبِّق...)، استخدم أفعالاً قابلة للملاحظة والقياس (تجنب: يفهم، يدرك، يعي).

C. تحت أي ظروف؟ (باستخدام الإنترنت، ضمن مجموعة، بعد مشاهدة الفيديو...).

D. الدرجة / المعيار: ما مستوى الإتقان المطلوب؟ (بدقة ٨٠٪، ٣ من أصل ٤ خطوات، خلال ٥ دقائق).



الشكل رقم (٢٠) معاني مختصر نموذج الأهداف التعليمية

المطلب الخامس: طريقة كتابة الأهداف الدّرسية

لابدَّ أن تُكتب الأهداف بالشكل التالي:

١- أن تُكتب بشكل واضح وغير مُبهم، مثلاً أن يَحفظ الطّالب تعريف علم التربية، لا أن تتوفر عند الطالب معلومات عن تعريف علم التربية.

٢- صياغتها بطريقة سلوكية قابلة للقياس، بحيث يُمكن السؤال عنه في الامتحان بشكل دقيق، ومن خلال جواب الطالب نعرف مقدار حفظه أو فهمه للمعلومات.

٣- أن يُصاغ الهدف ويدوَّن بشكل موحّد، فتُكتب الأهداف بعبارة موحّدة، مثلاً: أن نتعرف على..، أو أن يتعلم الطالب(بحسب طبيعة المادة والمنهج)، ولانقول أن نقف على تعريف فلان، أو أن نحصل على إطلالة على كذا.

٤- ربط كل وحدة وكل درس بمجموعة محدّدة من الأهداف.

لمحات تربوية:

- ✓ عن الإمام الصادق (ع): **الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ، كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ، لَا يَزِيدُهُ سُرْعَةُ السَّيْرِ إِلَّا بُعْداً.** الكافي ج١
- ✓ عن الإمام أمير المؤمنين (ع) لابنه محمد ابن الحنفية لما أعطاهُ الرايةَ يوم الجمل: **تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَا تَزُلْ، عَضَّ عَلَى نَاجِذِكَ، أَعِرِ اللهَ جُمْجُمَتَكَ، تِدْ فِي الْأَرْضِ قَدَمَكَ، إرْمِ بِبَصَرِكَ أَقْصَى الْقَوْمِ.** نهج البلاغة

الخلاصة (للحفظ):

١) تُعدّ الأهداف التعليمية حجر الأساس في العملية التربوية، إذ تُوجِّه التدريس والتقويم، وتوضّح ما يُتوقع من المتعلم تحقيقه في نهاية التعلم.

٢) تُشتق الأهداف التعليمية من مصادر متعددة، أبرزها حاجات المجتمع، وخصائص المتعلمين، وفلسفة المؤسسة التعليمية، وآراء المختصين في التربية والتعليم.

٣) تنقسم الأهداف التعليمية إلى أهداف المنهج الدراسي العامة، وتشمل الأهداف المعرفية، والسلوكية (المهارية)، والعاطفية (الوجدانية)، إضافة إلى أهداف خاصة بكل درس داخل المنهج.

٤) يُشترط في الهدف التعليمي أن يكون واضحاً وقابلاً للقياس، وأن يحدد المتعلم والسلوك والظروف ومعيار الإتقان، وفق نموذج (ABCD) .

٥) تُكتب الأهداف الدرسية بصيغة سلوكية دقيقة، وبأفعال قابلة للملاحظة والقياس، مع توحيد أسلوب الصياغة وربطها بمحتوى الدرس.

الأسئلة:

١) ما المقصود بالهدف التعليمي؟
٢) ما أنواع الأهداف التعليمية في المنهج الدراسي؟
٣) ما هي طريقة كتابة وصياغة الهدف التعليمي؟
٤) عدِّد مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية.

التمارين:

١) اذكر مثالاً واحداً لهدف تعليمي سلوكي، ومثالاً آخر لهدف معرفي.
٢) صنّف الأهداف التالية إلى (معرفية – سلوكية – عاطفية):

- أن يعدّد الطالب مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية.
- أن يُظهر المتعلم احترامه لآراء زملائه أثناء النقاش.
- أن يطبِّق الطالب خطوات الإسعافات الأولية بشكل صحيح.

٣) ما الفرق بين أهداف المنهج الدراسي وأهداف الدرس الواحد؟
٤) اكتب هدفاً تعليمياً واحداً لمادة من اختيارك، مع مراعاة شروط (ABCD).

استخدم رمز باركود"QR" للوصول إلى محتوى إضافي.

الدَّرس السادس

مراحل إعداد المنهج الدراسي

الهدف العام: التعرُّف على مراحل إعداد المنهج الدراسي.

الأهداف الخاصة:

١- التعرُّف على المراحل السابقة لإعداد المنهج الدراسي.

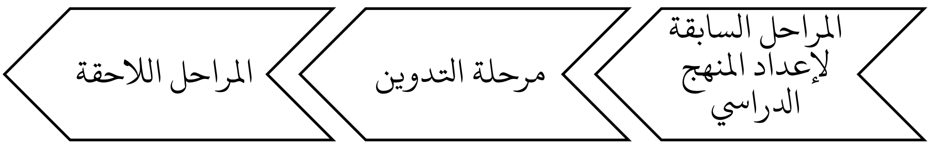
٢- التعرُّف على مراحل تدوين المنهج الدراسي.

٣- التعرُّف على المراحل اللاحقة لإعداد المنهج الدراسي.

٤- التعرُّف على مرحلة الباركود.

تمهيد:

تمرُّ عمليّة تأليف المناهج الدراسية بعدة مراحل منظَّمة تهدف إلى إنتاج منهج متكامل وفعّال يلبي احتياجات المتعلمين والمجتمع، ويراعي الأهداف التربوية والتعليمية. وهي عملية معقدة تتطلب العديد من الخطوات لتكون فعّالة وشاملة، وبشكل عام يُمكن تقسيم هذه العملية إلى مراحل عدة، تتضمن التفكير القبلي، والتنفيذ أوالتصميم، والنقد والمراجعة . وإليك المراحل الأساسية لتأليف منهج دراسي:



الشكل رقم (٢١) الخطوات الرئيسية للمنهج الدراسي

المحتوى العلمي

المطلب الأول: المراحل السابقة لإعداد المنهج الدراسي

أولاً: تحليل الاحتياجات الداعية للتأليف

يُعدّ تحليل الاحتياجات الخطوة الأولى التي يُبنى عليها قرار تأليف المنهج الدراسي؛ إذ يساعد على تحديد الدوافع الحقيقية للتأليف، ورصد الفجوات المعرفية والتعليمية القائمة، وربط محتوى المنهج بمتطلبات المجتمع وخصائص الفئة المستهدفة. ومن خلال

هذه الخطوة تتضح ملامح المنهج المطلوب وأهدافه العامة قبل الانتقال إلى مراحل البناء والتصميم:

١- تحديد الحاجة إلى التأليف: إنَّ أهم نقطة هي أن نعرف لماذا نريد تأليف هذا المنهج؟ فقد يكون السبب هو الحاجة العلمية ولم يُكتب في هذا الموضوع من قبل، وقد تكون الحاجة تعليمية،كما لو كان المحتوى متناثر في الكتب وغير منظّم، أو غير مُصاغ بشكل منهجي يُسهِّل التعليم.

٢- تحديد احتياجات المجتمع الخاصة بالتأليف: تحديد المهارات والمعارف التي يحتاجها المتعلمون لتلبية متطلبات المجتمع.

٣- تحديد الفئة المحتاجة للمنهج (المقصودة والمستهدفة): لكي نفهم خصائص الطّلاب مثل أعمارهم، خلفياتهم الثقافية، ومستوى تحصيلهم العلمي.

ثانياً: تحديد الأهداف التعليمية التربوية

علينا أن نسعى لكتابة وتحديد ثلاثة أنواع من الأهداف يُراد للمنهج تحقيقها، الأهداف المعرفية (المعلومات التي نريد إيصالها للمتلقي)، والأهداف السلوكية (المهارات التي يُراد إكسابها للمستهدف المشارك)، والأهداف العاطفية (الميول العاطفية التي يُراد إيجادها أو تنظيمها في وجدان المشاركين).

١- تحديد الأهداف العامة: وفيها نكتب ما نريد تحقيقه من حاجات المجتمع، والثقافة العامة فيه، والعمومات التي تُهمّ المؤسسة الراعية للتصنيف كوزارة

التعليم والحوزة العلميّة المباركة (مثلاً تعزيز القيم التربوية، أو تقوية علاقة العلم والدين، أو تأمين الحاجات المكتبية والمنهجية الاستراتيجة).

٢- كتابة الأهداف التعليمية والسلوكية للمنهج: صياغة أهداف ملموسة وقابلة للقياس (ما يجب على الطلاب تعلّمه والقدرة على تطبيقه من خلال دراسة هذا المنهج).

٣- الأهداف العاطفية (الوجدانية): قد يكون الهدف من المنهج غرس حب الوطن لدى الدّراس (مثل منهج مادة الوطنية)، أو حب الأدب العربي (مثل منهج مادة الأدب والشعر)، أو حب التاريخ وتحليليه (مثل منهج مادة التاريخ القديم)

٤- الأهداف السلوكية والمهاراتية: قد يكون الهدف ناشئ من حاجة هي تعليم الدّارس كيفية إنقاذ الاخرين مثلاً، أو إتقان تقديم الإسعافات الأولية، أو مهارات البرمجة الإلكترونية، أو مهارة تقديم الإرشاد وحل المشاكل الزوجية على سبيل المثال.

ثالثاً: مرحلة التخطيط والإعداد: تحليل المناهج السابقة

تأتي مرحلة التخطيط والإعداد بعد استجلاء الحاجة إلى المنهج، لتُحوِّل تلك الحاجة إلى تصوّر عملي قابل للتنفيذ. ويُعدّ تحليل المناهج السابقة محورًا أساسيًا في هذه المرحلة؛ إذ يتيح الوقوف على نقاط القوة والقصور، وتحديد الفجوة التي ينبغي أن يغطيها المنهج الجديد، ثم بناء خطة متكاملة تشمل الفريق القائم على التأليف، والمواصفات

الفنية، ومحتوى المنهج وتنظيمه، وطرائق تدريسه، وأدوات تقويمه. وفيما يلي أبرز خطوات هذه المرحلة:

١- دراسة المناهج السابقة، والتأكّد من النقاط التي يمكن تحسينُها أو تطويرها.

٢- تحديد الحاجة الجديدة والجانب الابداعي: تحليل المناهج السابقة، وتحديد الفجوة التي يجب أن يغطّيها المنهج الجديد.

٣- تشكيل الفريق: اختيار المؤلفين (متخصصون في المادة + خبراء تربويون + مصممون تعليميون).

٤- وضع المواصفات الفنية: (العمر العقلي للطلاب - اللغة المناسبة - التكامل مع المناهج الأخرى).

٥- تحديد اسم وعنوان المنهج.

٦- العمل على كتابة الفهرست وعناوين الدروس: أي الموضوعات التي يجب أن يتناولها المنهج، ولابدّ أن يحتوي على المباحث العصرية والعملية الجديدة.

٧- تحديد عدد الدروس ومدة الحصة الواحدة.

٨- تعيين طرق التدريس: وسائل التدريس (مثل المحاضرات، الأنشطة الجماعية، التعلم النشط).

٩- تحديد المصادر التي توفّر المحتوى العلمي.

١٠-تحديد عناصر كل درس.

١١-تحديد أدوات لقياس تقدم الطلاب: مثل الاختبارات، المشاريع، الأنشطة العملية، والعروض التقديمية.

المطلب الثاني: مرحلة تدوين المنهج الدراسي

أولا: كتابة المقدمة

ويلزم فيها (اسم الكتاب، وفكرته، والجديد في المنهج، وأن تُكتب بأسلوب حواري مع الطالب والمعلم، وأن تشتمل على الأهداف العامة التي سيحققها الدّارس، وتبيّن أهمية الكتاب للمُتعلّم والمعلّم، فتثير دافعية المُتعلّم للتعلُّم وتحفّزه، وأن تشير كذلك إلى الوحدات التعليمية والموضوعات الرئيسية ومحتوايات الدروس، وتحدّد مصادر التعليم الأخرى المساعدة والمساندة، وتبيّن المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة العلمية)، ويمكن أن نشير إلى أهم تلك العناصر:

١- مقدمة دينية (بسملة وحمدلة وصلوتة وماتيسر)
٢- اسم الكتاب ومعناه.
٣- تعريف بالعلم المرتبط بالمنهج وأهميته وضرورته.
٤- علاقة هذا العلم بالعلوم الأخرى.
٥- الهدف والسبب من تأليف المنهج.
٦- فكرته.
٧- أهميته.

٨- المستهدف فيه (الفئة العمرية، المستوى العلمي، المهاراتي).

٩- الكتب المُمهّدة للدخول في دراسة هذا الكتاب.

١٠- الكتب التالية بعد دراسة هذا الكتاب.

١١- الدراسات السابقة.

١٢- الجديد فيه.

١٣- مصادر الكتاب.

١٤- طريقة تدريس المنهج.

١٥- خاتمة دينية للمقدمة كالحمد و الدعاء والصلوتة.

١٦- ذكر المكان والتاريخ.

ثانياً: إعداد الدروس

وهي مرحلة كتابة النصوص، ويتم فيها تعيين اسم الدرس، أهدافه، التمهيد، المحتوى العلمي، الخلاصة، والأسئلة.

ثم مرحلة صياغة المحتوى: كتابة المسودات الأولى مع مراعاة:

١- التسلسل المنطقي للمفاهيم.

٢- التوازن بين النظرية والتطبيق.

٣- التكامل مع الوسائل التعليمية الرقمية واختيار الأمثلة الأفضل والشواهد.

٤- ضمان الجودة: مراجعة المحتوى من حيث:

- الدقة العلمية.
- الملاءمة العمرية.
- الشمولية والحيادية.

ثالثاً: خاتمة التدوين

وهي المرحلة التي يُستكمل فيها البناء النهائي للمنهج/الكتاب؛ إذ يتم فيها تلخيص أبرز ما انتهى إليه العمل من نتائج، وتثبيت التوصيات والمقترحات التي تراها الجهة المشرفة، وإضافة العناصر التوثيقية والتنظيمية التي تُعرّف بالعمل وتُيسّر على القارئ استيعاب بنيته العامة. كما تُعنى هذه المرحلة بالجوانب الإخراجية التي تمنح الكتاب صورته النهائية من حيث الخاتمة، والتوثيق، ورسم خارطته الذهنية، والتصميم. وفيما يلي أهم خطواتها:

١- كتابة النتائج والمقترحات والتوصيات والأمور التربوية والتعليمية المنظورة من الجهة المشرفة.
٢- كتابة خاتمة دينية (كالحمد لله ودعاء لختم الكتاب وذكر الصلاة على حبيب القلوب محمد وعلى آله الطاهرين).
٣- ذكر المكان وتاريخ الانتهاء من التأليف.

٤- رسم خريطة الكتاب، وربط موضوعاته بخريطة ذهنية، ومخططات أو جداول، بحيث تكون صورة الكتاب العامة مشاهدة أمام القارئ .

٥- تصميم غلاف الكتاب أو العمل على تقديم أفكاره ونقده والتشاور فيه.

المطلب الثالث: المراحل اللاحقة لإعداد المنهج الدراسي

بعد الانتهاء من هندسة المنهج وتحديد أسسه وبنائه، لا ينتهي دور الفريق الإعدادي عند صياغة المحتوى فحسب، بل يمتد ليشمل دورة حياة كاملة تضمن فاعلية المنهج ومواكبته للواقع التعليمي. وفيما يلي نوجز المراحل اللاحقة التي تلي إعداد المنهج الدراسي لضمان تكامله واستدامة أثره:

١- إجراء تجارب مبدئية و تدريسه (من أجل اكتشاف مدى إمكان تطبيقه، فوائده، نقده، نواقصه وغيرها)، وجمع ملاحظات الطلاب والمعلمين.

٢- مراجعة المنهج: تحليل التغذية الراجعة، وتعديل المنهج بناءً على الملاحظات.

٣- حذف كل ما يكون خارج هدف الدرس من استطرادات وهوامش ثقافية غير مختصة بالدرس، إلا ماكان تربوياً أو يدخل في الهدف التعليمي.

٤- التنفيذ الفعلي للمنهج: البدء بتدريس المنهج للطلاب في الصفوف الدراسية الفعلية.

٥- تدريب المعلمين: تدريب المعلمين على استخدام المنهج بشكل فعّال.

٦- التقييم المستمر والتحسين.

٧- تحديث المنهج :بناءً على الملاحظات ونتائج التقييمات، قد يكون من الضروري تعديل أو تحسين المنهج بمرور الوقت (مراجعة الأدبيات والكتب السابقة والدراسات الحديثة في المجال).

٨- مرحلة النشر والتوزيع: الطباعة وفق المواصفات المتفق عليها، والتوزيع بالتنسيق مع الجهات المعنيّة.

مراحل إعداد المنهج الدراسي			
	المراحل السابقة	**مراحل التدوين**	**المراحل اللاحقة**
أولاً	تحليل الاحتياجات الداعية للتأليف	المقدمة	إجراء تجارب مبدئية وتدريسية
ثانياً	تحديد الأهداف التعليمية التربوية	إعداد الدروس	مراجعة المنهج
ثالثاً	رحلة التخطيط والإعداد	خاتمة التدوين	حذف كل ما يكون خارج هدف الدرس من اسطرادات
رابعاً			التنفيذ الفعلي للمنهج
خامساً			تدريب المعلمين
سادساً			التقييم المستمر والتحسين
سابعاً			تحديث المنهج
ثامناً			النشر والتوزيع

المطلب الرابع: مرحلة الباركود "QR code"

وهي مرحلة متطوِّرة يُستفاد فيها من التطوّر الإلكتروني والانترنت، وخلاصة الفكرة هذه كما يلي:

أن يُضاف في نهاية كل درس أو موضوع باركود يُمكن للماسح الضوئي في الجوال أن يقرأه، وعندها يتحوّل الطالب إلى رابط لصفحة في موقع علمي يعرض نفس الموضوع، ولكن مع الصور والتوضيحات الأكثر، والأمثلة أو الأفلام والمخططات أو المشجرات العلمية والخلاصات اللازمة، والأهم من كل ذلك تحديث الموضوع بالمعلومات والمكتشفات الجديدة، وجمع آخر المعطيات العلمية المعاصرة الخاصة، وبهذا يكون المنهج الدراسي في حالة تطوّر وحياة وتقدم علمي وتوضيحي مستمر.

لمحات تربوية:

- ✓ قال تعالى :{ **وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا** }، (سورة نوح :١٤)، أي مراحل .
- ✓ وهذه مرويات عن أهل البيت ع تشير إلى فكرة و أهمية المرحلية :

١- الإمام علي (عليه السلام): **رَحِمَ اللّٰهُ امْرَأً عَرَفَ قَدْرَهُ، وَلَمْ يَتَعَدَّ طَوْرَهُ.**
بحار الانوار

٢- الإمام علي (عليه السلام):**الْأُمُورُ مَرْهُونَةٌ بِأَوْقَاتِهَا.** (عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية)

الخلاصة (للحفظ):

١) تمر عملية إعداد المنهج الدراسي بثلاث مراحل رئيسية: مراحل سابقة للإعداد، ومراحل التدوين، ومراحل لاحقة، وهي عملية مترابطة تهدف إلى إنتاج منهج متكامل وفعّال.

٢) تبدأ المراحل السابقة بتحليل الاحتياجات التعليمية والمجتمعية، وتحديد الفئة المستهدفة، وصياغة الأهداف التربوية (المعرفية والسلوكية والوجدانية)، ثم التخطيط من خلال دراسة المناهج السابقة وتشكيل فريق العمل وتحديد عناصر المنهج.

٣) تشمل مرحلة تدوين المنهج كتابة المقدمة التي توضح أهداف الكتاب وأهميته، ثم إعداد الدروس وفق تسلسل منطقي يراعي التوازن بين النظرية والتطبيق، وانتهاءً بكتابة الخاتمة التي تتضمن النتائج والتوصيات.

٤) تتضمن المراحل اللاحقة تجريب المنهج عملياً، ومراجعته بناءً على التغذية الراجعة، ثم تطبيقه فعلياً، مع تدريب المعلمين عليه، وتقييمه بشكل مستمر وتحديثه وفق المستجدات.

٥) تمثل مرحلة استخدام الباركود (QR)تطوراً حديثاً في المناهج، حيث تتيح ربط المحتوى الورقي بمواد رقمية تفاعلية، مما يسهم في تحديث المعرفة وتعزيز الفهم لدى المتعلمين.

الأسئلة:

١) ما هي المراحل الرئيسية لإعداد المنهج الدراسي؟
٢) ما هي المراحل السابقة لإعداد المنهج الدراسي؟
٣) ما هي مراحل تدوين المنهج الدراسي؟
٤) ما هي المراحل اللاحقة لإعداد المنهج الدراسي؟
٥) ما دور تقنية الباركود QR في تطوير المناهج التعليمية؟

التمارين:

١) اكتب فهرست لمحتويات منهج دراسي (التربية في القران الكريم) أو (علم النفس في القران الكريم) أو (علم الاجتماع في القران الكريم).
٢) قم بتحديد وكتابة عناصر كل درس في منهج دراسي.
٣) بيّن الفرق بين مرحلة إعداد الدروس ومرحلة مراجعة المنهج.
٤) اقترح مثالاً عملياً لاستخدام تقنية الباركود في أحد الدروس.

استخدم رمز باركود"QR" للوصول إلى محتوى إضافي.

الدَّرس السابع

العلاقة بين عناصر المنهج والعلاقة بين عناصر الدرس الواحد

الهدف العام: التعرُّف على العلاقة بين عناصر المنهج، وعلى العلاقة بين عناصر الدرس الواحد.

الأهداف الخاصة:

١- التعرُّف على العلاقة بين عناصر المنهج.

٢- التعرُّف على العلاقة بين عناصر الدرس الواحد.

تمهيد:

نقصد من العلاقة فى اللغة أن يُناط الشَّيء بالشيء العالي، ثم يتَّسع الكلام فيه، فتقول: عَلّقْتُ الشيءَ أُعلِّقه تعليقاً، والعَلاقَةُ في الاصطلاحِ: رابطةٌ تربط بين شخصين أو شيئَين، والعلاقاتُ مجموعة من الروابط بين طرفين، وقد تكون هذه العلاقة إيجابية أو سلبية.

تصوّر أن تكون عناصر القصة ومشاهدها متناثرة وغير مترابطة، عندها سوف تلوم الأديب على تبعثر المشاهد وتنافيها، بل قد لا تُسمى قصةً حينها، فالتسلسلُ المنطقي لمشاهد القصة وقوة وشائج عناصرها أمرٌ عقلائي، وكذلك عناصر الكتاب الدرسي. فمن صفات الكتاب الدراسي النموذجي أن تكون علاقاته بين عناصره قوية و واضحة.

المحتوى العلمي

المطلب الأول: العلاقة بين عناصر المنهج

أولاً: عناصر المنهج

يتكون المنهج الدراسي من عناصر أساسية نذكر لك أهمها:

١- الأهداف.

٢- المقدمة.

٣- الدروس والمحتوى العلمي.

٤- المخططات والجداول والرسول والمخططات التوضيحية.

٥- الخلاصات.

٦- التمارين.

٧- الأسئلة.

ثانياً: العلاقة بين المقدمة والخاتمة:

لا بدّ أن تكون المقدمة للمنهج (للكتاب الدرسي) جذابة وعلمية، وقد تشتمل على أهداف، أو أسئلة، أو استفسارات، أو بعض الآراء المراد التأكّد من صحتها، وبعد المقدمة نبدأ باستعراض المحتوى العلمي للكتاب، وهو ما يشمل الأدلة، الشروح، الملازمات، النقد، الاستنتاجات، حقائق وأرقام وغيرها، وبعد ذلك نختم الكتاب بالخاتمة، وهنا لابدّ أن نقول بأنَّ الخاتمة النموذجية يجب أن تشتمل على نتائج واستنتاجات ومقترحات وتوصيات، ولا بدّ أن توضحَ ثمراتِ الكتاب، وأن تثبّت أنّ الكتاب حقّقَ الأهداف، وأجاب على الأسئلة التي ذكرها في المقدمة، وأنه قد أفهمَ الاستفسارات وصحة الآراء الواردة في المقدمة، أو أبطلها، فالخاتمة تلبي حاجةً، وتجيب عن أسئلةٍ، وتحقّقُ أهداف المقدمة، عندها تكتمل صورة المشهد، وإلا لتناثرت عناصر الكتاب وتشوهت صورته التعليمية المتوقعة.

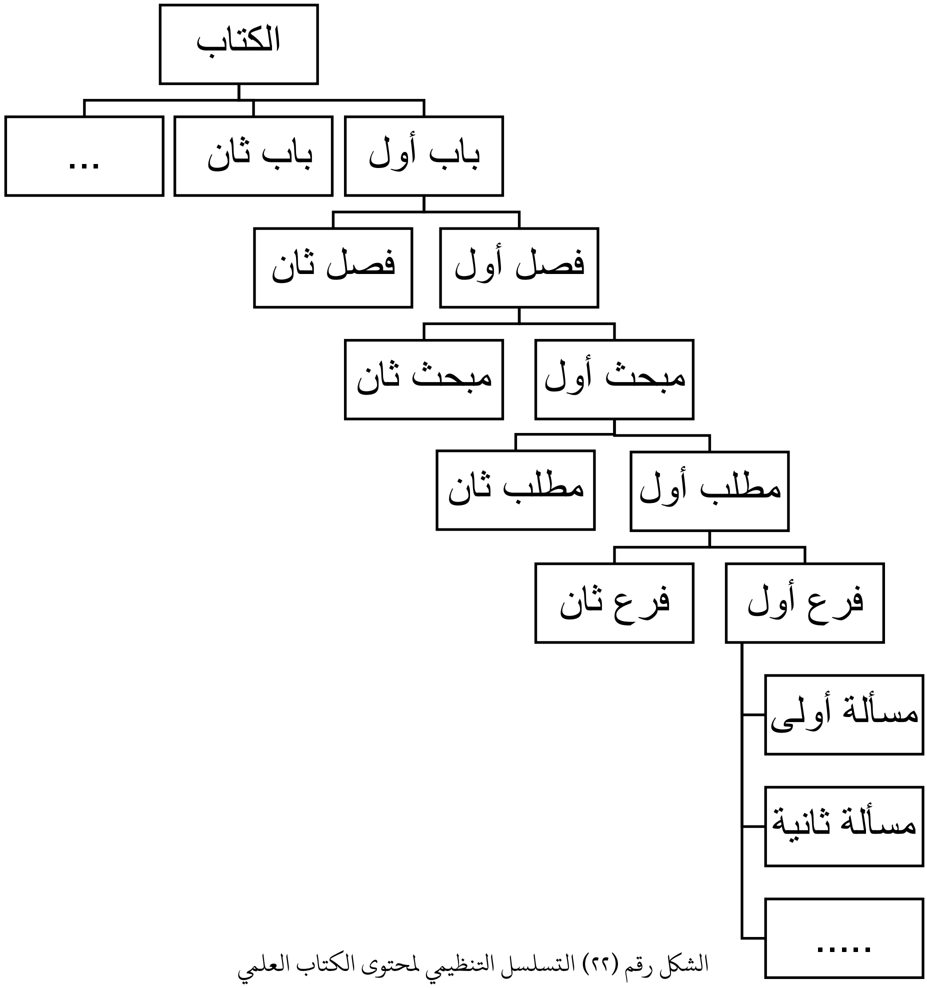
المنهج أو الكتاب الدراسي			
	المقدمة	الدروس	الخاتمة
صفاتها	تبين هوية المنهج وموضوعه		تلخص الكتاب
	الهدف من المنهج أو الكتاب الدراسي		تقرر الأهداف التي تحققت
	الأسئلة التي يجيب عنها		تسجل الإجابات التي قدمتها الدروس
أمثلة	الهدف رقم ١: التعرف على ادلة حجية السنة الشريفة	الدرس ١ – الدرس ٢ – الدرس...	لقد تحقق هدف الكتاب وهو التعريف بجميع ادلة حجية السنة الشريفة وشرحها .
	السؤال رقم ١: هل قول الصحابي حجة ؟		لقد ثبت ان قول الصحابي ليس بحجة وذلك للأدلة التي ذكرت.

ثالثاً : العلاقة بين الترقيمات

للترقيمِ أثرٌ كبيرٌ في ترابطِ محتوى الكتاب، لأنّه يبيّن تسلسلَ المطالب، تقسيمات الكتاب، أجزاء المحتوى العلمي، وماهو الجزء المقدّم، وغيرها من عناصر الكتاب وتقسيماته ومراحله.

فكلُّ علم يقسَّم إلى كتب، والكتاب يقسَّم إلى أبواب، والباب يقسَّم إلى فصول، والفصلُ إلى مباحث، والمبحثُ إلى مطالب، والمطلبُ إلى فروع، والفرعُ إلى مسائل أو نقاط، والنقطةُ إلى تعداد (أولاً ثانياً ثالثاً..) والعددُ إلى ارقام (١،٢،٣) والرقم إلى حروف (أ،ب،ج).

وبهذه الهندسةِ لن توضعَ معلومةٌ في الكتاب إلا وعَرَفنا موضِعها من الشجرةِ المعرفيةِ، ومحلّها من المنظومةِ العلميةِ في الكتاب، وبذلك تُحفظ العلاقة المنطقية، كما ونكتشف الخللَ والفراغَ داخل الشبكةِ المعلوماتيةِ للكتاب إن وجدت ونعمل على علاجها.



الشكل رقم (٢٢) التسلسل التنظيمي لمحتوى الكتاب العلمي

رابعاً: العلاقة بين عدد الدروس والصفحات وبين المستوى العلمي

بعض المناهج الدراسية تعدُّ للمرحلة الابتدائية، فتكونُ قصيرةً، وتحوي كلماتٍ كبيرةً وذات صور وألوان، وبعضها لمراحل أعلى، فتكونُ طويلة وبلا صور ولا ألوان، ومن الطبيعي أن يختلفَ عددُ الدروسِ وعدد الصفحاتِ لكلّ درس بحسبِ المستوى العلمي، ومدةِ الدّرسِ وساعاته، وبحسب هدف المنهج الدراسي، وأنّ كلَّ درس يحقق أهدافه الدراسية للمرحلة المعينة.

لذا قد نرى في بعض المناهج الدراسية أنّ عدد صفحات الدرس يتكون من صفحة واحدة فقط، فيما لو كانت المادة صعبة وفلسفية أو عقلية مثلاً، وقد يتكوّن من عدة صفحات فيما لوكان الدرس في تفسير القرآن الكريم أو شرح الحديث .

فلابدّ أن نلاحظ العلاقة بين المستوى العلمي والمستهدفين، لأنّه سوف يؤثّرُ على عدد الدروس وعدد الصفحات.

خامساً: العلاقة بين كل مجموعة من الدروس إذا كانت تحقق هدفاً خاصاً من أهداف الكتاب

- قد يكونُ للمنهجِ الدراسي هدفان، وعليه **نُقسِّم مجموع الدروس إلى مجموعتين،** الأولى تحقق الهدف الاول، وقد يكون عددها خمسة أو أكثر، والثانية تحقق الهدف الثاني، وقد يكون هدفها سبعة أو أكثر. **مثال ١**: لو كان اسم الكتاب هو "التفسير والإعجاز الطبي للقرآن الكريم" سوف نُقسِّم المنهج الدراسي إلى

- مجموعتين من الدروس، الأولى توضِّح التفسير الطبي، والثانية توضِّح الإعجاز الطبي للقرآن الكريم.
- وقد تكون **المجموعة الأولى موضعاً للمجموعة الثانية:**

مثال٢: لو كان اسم الكتاب هو "معارف نهج البلاغة"، سوف نقسّم المنهج الدراسي إلى مجموعتين من الدروس، الأولى توضّح وتعرّف كتاب نهج البلاغة، والثانية توضّح المعارف والعلوم الكامنة فيه.

الجدول التالي يوضّح أن كلّ مجموعة من الدروس تحققُ هدفاً خاصاً من أهداف الكتاب.

اسم الكتاب "معارف نهج البلاغة"									
يهدف القسم الاول من الدروس إلى التعريف بكتاب "نهج البلاغة "					**يهدف القسم الثاني إلى التّعرف على العلوم والمعارف التي ذُكرت في النهج الشريف**				
درس ١	درس٢	درس٣	درس٤	درس٥	درس٦	درس٧	درس٨	درس٩	درس١٠
تاريخ الكتاب	المؤلف وأهدافه	أهمية الكتاب العملية	الإشكالات حوله	رد الشبهات حوله	الإلهيات في نهج البلاغة	علم التربية في نهج البلاغة	علم الاحياء في نهج البلاغة	علم السياسة في نهج البلاغة	علم الإدراة في نهج البلاغة

سادساً: العلاقة بين المصادر نوعها وعددها وحداثتها وهدف الكتاب

لابدَّ أن تكون مصادر المنهج الدراسي مرتبطة معنوياً بعلاقةٍ معه لتحقق أهدافه، فقد نرى كتاباً تفسيرياً، وليس في مصادره كتابٌ من كتب علم التفسير، أو قد نرى كتاباً اجتماعياً وليس في مصادره كتابٌ من كتب علم الاجتماع.

لذا يجب أن تكون هويّة المصادر، نوعها، عمرها أو حداثتها، تخصُّصها، ونظرتها الكونية والمعرفية منسجمة مع هدف وهوية ومحتوى المنهج المُراد تأليفه.

- **مثال:**

اسم المنهج	اسم المصدر	التقييم	السبب
التيمم في الفقه الإمامي	الموطّأ للإمام مالك	غير صحيح	لأنه خارج عن الفقه الإمامي، وليس من دائرته المعرفية
التفسير في القرن الرابع عشر الهجري	تفسير مجمع البيان	غير صحيح	لأنه خارج عن دائرته الزمنية
علم النفس الإسلامي	النفس في التراث الشعري اليوناني	غير صحيح	لأنه خارج عن التخصص الحقيقي

سابعاً: العلاقة بين الخطوط والألوان

١- حجم الخط لعنوان المنهج أو اسمه على الصفحة الأولى مميّز عن العناوين الداخلية في الكتاب.

٢- خطوط عناوين الفصول ذات حجم أكبر وموحّد، من حيث النوع واللون داخل المنهج.

٣- خطوط عناوين المباحث ذات حجم أكبر وموحّد، من حيث النوع واللون داخل المنهج.

٤- خطوط عناوين المطالب ذات حجم أكبر وموحّد، من حيث النوع واللون داخل المنهج.

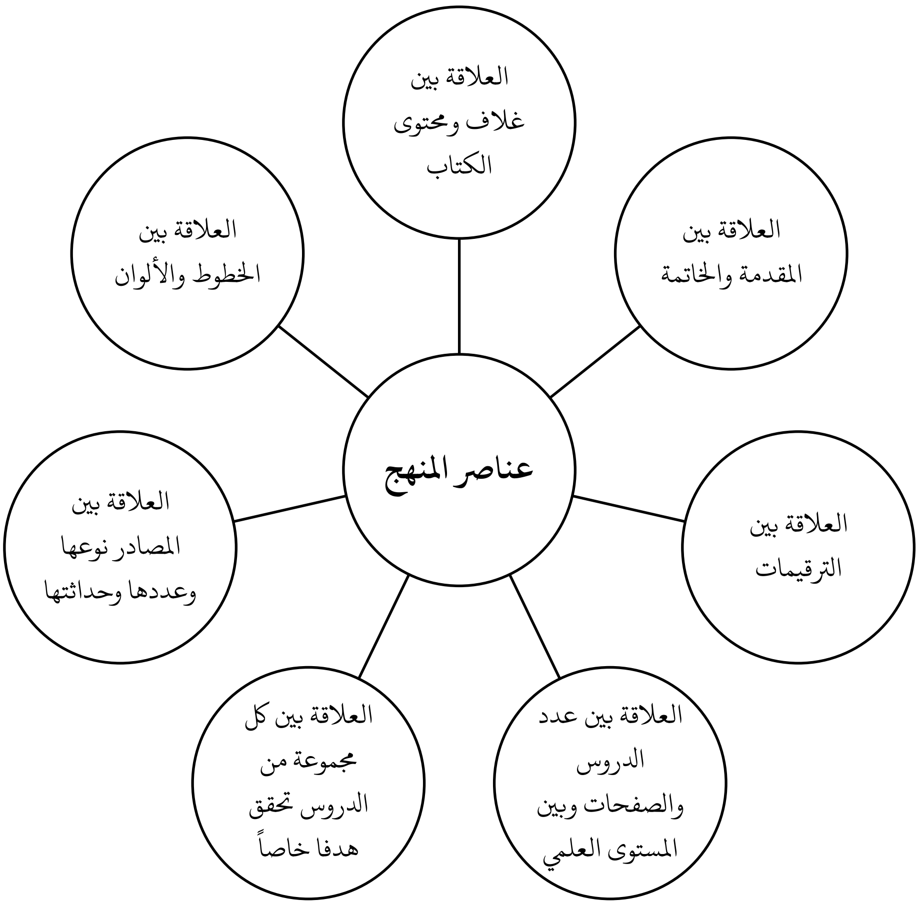
٥- خطوط عناوين الفروع ذات حجم أكبر وموحّد، من حيث النوع واللون داخل المنهج.

وهكذا كل شئ مهم له خط معين أو لون معين أو تحته خط أو حجم أضخم.

ثامناً: العلاقة بين غلاف و محتوى الكتاب

بعض الصور التي توضع على غلاف المناهج الدراسية قد لا تحكي عن محتواها، ولا عن رسالتها أو هدفها، لهذا يجب أن تكون صورة الغلاف للمنهج حاكية أو متطابقة مع محتوى المنهج ورسالته، ومشيرة إلى محتواه، ولو برموز أو صور يختارها المتخصصون، وتُراعى فيها الأهداف التربوية والاخلاقية والاجتماعية والتعليمية والثقافية للوزارة أو

المؤسسة المالكة، وأن يكون جذّاباً وجميلاً، ألوانه وصوره تناسب عمر وذوق المستهدفين به، وقد توضع أهداف و خلاصة المنهج في ظهره، أو خارطة لمختصر محتواه العلمي.



الشكل رقم (٢٣) مخطط يوضح العلاقة بين محتويات وعناصر المنهج الدراسي

المطلب الثاني: العلاقة بين عناصر الدرس الواحد

وفي هذا المطلب نريد أن نشير إلى العلاقات اللازم رعايتها والاهتمام بها، أو تحقيقها في داخل كل درس.

أولاً: عناصر الدرس الواحد

يمكن أن نذكر لك العناصر التي تكون كل درس، وهي كما يلي:

١- رقم الدرس.

٢- اسم الدرس.

٣- الهدف العام للدرس.

٤- الأهداف الخاصة للدرس.

٥- تمهيد.

٦- المحتوى العلمي.

٧- المخططات الذهنية والرسوم التوضيحية والجداول.

٨- الخلاصة.

٩- الأسئلة (عددها، نوعها، الهدف منها).

١٠- المصادر للمطالعة.

ثانياً: العلاقة بين الأهداف الفرعية والخلاصة والأسئلة

لابد أن يكون لكل درس خلاصة، ولابد أن تكون الخلاصة ناظرةً إلى أهداف الدرس الفرعية، فتلملم ما أراد الدرس أن يُحقّقه، ولا تذهب إلى تفريعات أو أحداث بعيدة عن الأهداف الفرعية المذكورة في بداية الدرس. وهنا سوف تحصل فائدة، وهي أننا ذكرنا للطالب ما هو المهم في بداية الدرس من خلال ذكر أهداف الدرس، وكرّرنا له ذلك في خلاصة الدرس.

ثم إنه لابدّ أن تكون هناك علاقة بين الأسئلة المدوّنة نهاية الدرس، وبين الاهداف الفرعية، وهو معيار مهم لكي لا تكون الأسئلة انتقامية أو عشوائية وبعيدة عن مركزية وهدف الدرس، فتُصاغ الأسئلة بنفس ألفاظ أو محتوى الأهداف الفرعية.

وكذلك سوف تحصل فائدة ثانية، وهي أننا ذكرنا للطالب ما هو المهم في بداية الدرس من خلال ذكر أهداف الدرس، وكررنا له ذلك في خلاصة الدرس، ثم كررنا له ذلك في اسئلة الدرس، وهو ما يُساعد على فهم وتثبيت المطالب التي يريدها المؤلف أن تتركّز عند الدارس.

- **مثال ١:**

<table>
<tr><th colspan="4">العلاقة بين (اسم الدرس، والأهداف الفرعية، وخلاصة الدرس، والأسئلة)</th></tr>
<tr><th>اسم الدرس</th><th>الأهداف الفرعية</th><th>الخلاصة</th><th>الأسئلة</th></tr>
<tr><td rowspan="2">منابع التربية في القرآن الكريم</td><td>١- التعرّف على تعريف المنابع التربوية.</td><td>اولاً: تعريف المنابع التربوية: هي الوثائق التي تُستخرج منها جميع البيانات التربوية من المباني والأهداف والأصول والأساليب والعوامل والموانع .</td><td>١- ماهو تعريف مصطلح منابع التربية ؟</td></tr>
<tr><td>٢- التعرّف على المنابع الخمسة التي ذكرها القرآن للتربية.</td><td>ثانياً: المنابع الخمسة التي ذكرها القرآن للتربية هي: (الوحي، السنة، العقل، العلم، العرف).</td><td>٢- ما هي المنابع الخمسة التي ذكرها القرآن للتربية؟</td></tr>
</table>

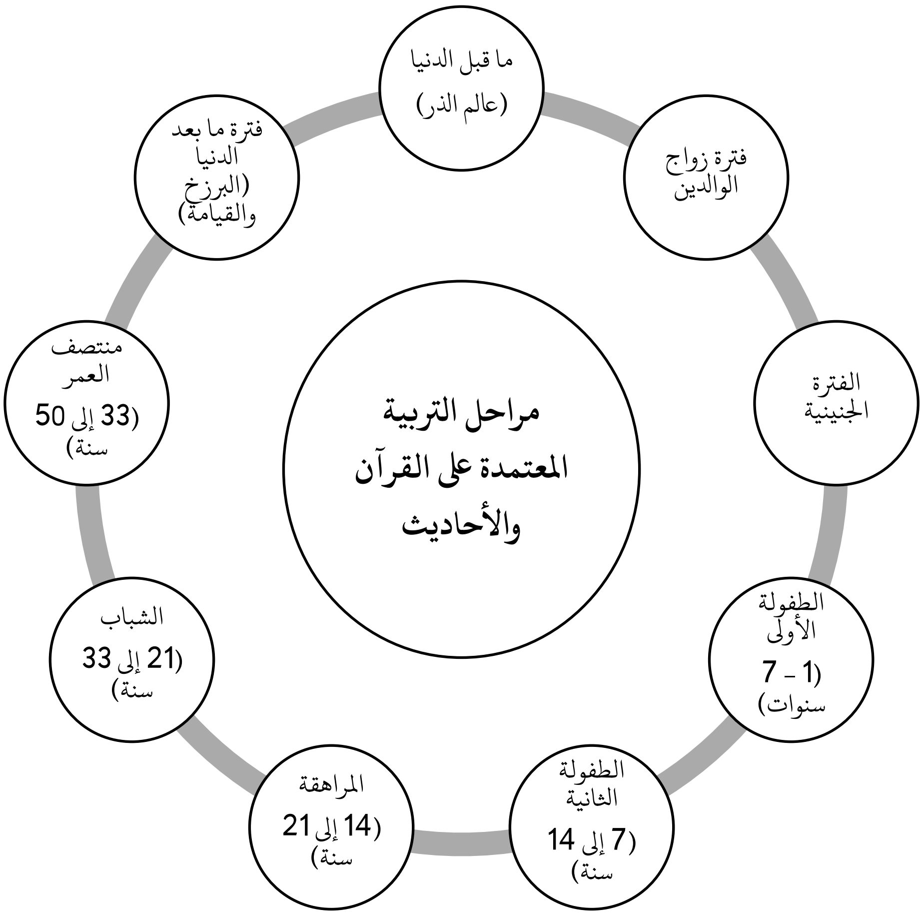
مثال ٢:

العلاقة بين (اسم الدرس، والأهداف الفرعية، وخلاصة الدرس، والأسئلة)			
اسم الدرس	**الأهداف الفرعية**	**الخلاصة**	**الأسئلة**
أهداف التربية في القرآن الكريم	١- التعرّف على مفهوم الأهداف التربوية	١- مفهوم الأهداف التربوية: هو المقاصد النهائية التي يُراد من التربية إنجازها وتحقيقها على كافة المستويات الفردية والاجتماعية.	١- ما هو تعريف مصطلح الأهداف التربوية؟
		٢- الأهداف التربوية الابتدائية في القرآن الكريم هي: (توعية المتربي، تعقّل المتربي، تشجيع المتربي، هداية المتربي، نجاة المتربي من الطواغيت).	
	٢- التعرّف على الأهداف التربوية (الابتدائية والوسطية والنهائية) في القرآن الكريم.	٣- الأهداف التربوية الوسطية في القرآن الكريم هي: (تزكية المتربي، الحرية، العدالة، التعبّد، سلامة المتربي).	٢- ما هي الأهداف التربوية التي ذكرها القران الكريم؟
		٤- الأهداف التربوية النهائية في القرآن الكريم هي: (إخراج الناس من الظلمات إلى النور، زيادة معرفة الناس بالله، وصول المتربّي إلى لقاء الله، إحياء المتربي روحياً).	

ثالثاً: العلاقة بين الرسوم والمخططات العلمية والهدف العام للدرس

إنّ احتواء الدرس على الجداول والرسوم والمخططات تعطي تصوراً حسياً و بصريّاً للمحتوى العلمي.

مثال ١: مخطط مراحل التربية في القرآن والأحاديث فيجمعها كلها أمام عين الدارس.



الشكل رقم (٢٤) مراحل التربية وفق القرآن الكريم والأحاديث الشريفة

رابعاً: العلاقة بين الأمثلة والأشعار والصور وبين الهدف العام للكتاب أو للدرس

لو فرضنا أنّ المنهج الدراسي يُعِدُّ لدورات أو دراسات دينية مثلاً، فلايصحُّ استخدام الأمثلة والأشعار والصور المنافية للهدف العام للمنهج المراد إعداده أو للدرس.

فعلينا أن نختار الأمثلة الدينية والأشعار الدينية والصور المحتشمة والكلمات العفيفة، أيّ لابدّ أن تكون العلاقة بين الأمثلة والأشعار والصور، وبين الهدف العام للكتاب أو للدرس منسجمة وتعاونية، وأن لايكون هناك تعارض في المحتوى.

لمحات تربوية:

قال تعالى : {**وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ**} سورة الرعد ٢١، تشير الآية إلى وجود أمر من الله لبناء بعض العلاقات. ونذكُرُ لكم بعض المرويات حول العلاقات بين الأشياء:

- ✓ الإمام علي (ع): **أوثق سبب أُخذتَ به، سببٌ بينك وبين الله.** غُرر الحكم
- ✓ الإمام علي (ع): **مواصلةُ الأفاضل توجِبُ السموّ.** غُرر الحكم
- ✓ الإمام علي (ع): **أفضلُ الشيم صلة الأرحام.** غُرر الحكم

الخلاصة (للحفظ):

١) يتكوّن المنهج الدراسي من مجموعة عناصر أساسية مثل: الأهداف، المقدمة، المحتوى العلمي، الرسوم والمخططات، الخلاصات، التمارين، والأسئلة.

٢) ينبغي أن تكون هناك علاقة واضحة بين مقدمة المنهج وخاتمته؛ فالمقدمة تطرح الأهداف والأسئلة، بينما تأتي الخاتمة لتعرض النتائج وتبيّن مدى تحقق تلك الأهداف.

٣) يتكون الدرس الواحد من عناصر مترابطة مثل: عنوان الدرس، الأهداف، التمهيد، المحتوى العلمي، الرسوم التوضيحية، الخلاصة، الأسئلة والمصادر.

٤) يجب أن تكون هناك علاقة بين الأهداف الفرعية للدرس والخلاصة والأسئلة، حتى يتحقق الهدف التعليمي بصورة واضحة.

٥) يجب أن تكون المصادر العلمية منسجمة مع موضوع المنهج وتخصصه وزمنه العلمي.

الأسئلة:

١) ما العناصر الأساسية التي يتكون منها المنهج الدراسي؟

٢) وضّح العلاقة بين مقدمة المنهج وخاتمته.

٣) ما العناصر الأساسية التي يتكون منها الدرس الواحد؟

٤) كيف يمكن تقسيم الدروس في المنهج إذا كان للكتاب أكثر من هدف؟

٥) بيّن العلاقة بين الأهداف الفرعية للدرس والخلاصة والأسئلة.

التمارين:

١) حاول أن تكتشف العلاقة بين عناصر منهج دراسي ترغب فيه.

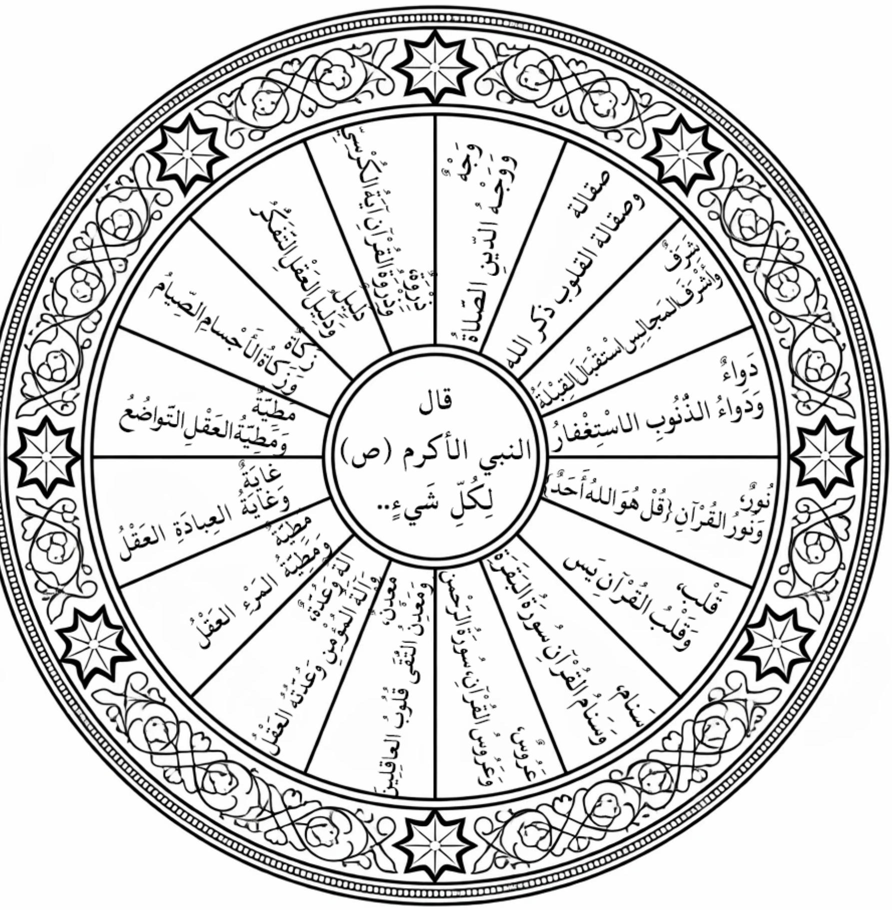
٢) حلّل مقدمة أحد الكتب الدراسية، ثم بيّن الأهداف أو الأسئلة التي طُرحت فيها.

٣) اختر درساً دراسياً، وحدد عناصره الأساسية مثل: الأهداف، التمهيد، المحتوى، الخلاصة، والأسئلة.

٤) قارن بين كتاب مخصص للمرحلة الابتدائية وآخر للمرحلة الجامعية من حيث عدد الصفحات وحجم الخط والصور.

استخدم رمز باركود"QR" للوصول إلى محتوى إضافي.

استراحة تأمُّل ٤:



الدَّرس الثامن

ملاحظات حول تدوين المنهج الدراسي

الهدف العام: التعرُّف على الملاحظات العامة حول تدوين المنهج الدراسي.

الأهداف الخاصة:

١- التعرُّف على الملاحظات العلمية حول تدوين المنهج الدراسي.

٢- التعرُّف على الملاحظات المنهجية حول تدوين المنهج الدراسي.

٣- التعرُّف على الملاحظات الشكلية حول تدوين المنهج الدراسي.

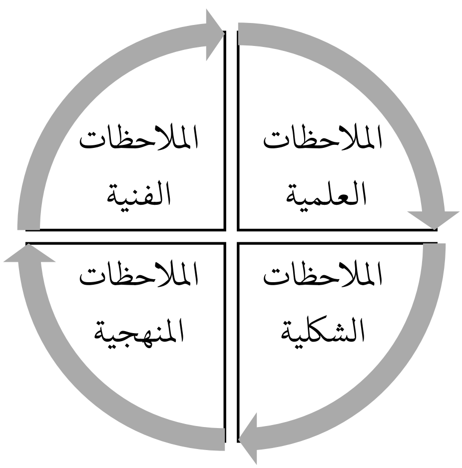
٤- التعرُّف على الملاحظات الفنية حول تدوين المنهج الدراسي.

تمهيد:

تعد عمليّة تدوين المنهج الدراسي مرحلة مهمة في بناء العملية التعليمية، إذ تتحوّل فيها الأهداف التربوية والتصورات النظرية إلى مادة تعليمية منظّمة تقدَّم للمتعلمين في صورة دروس وأنشطة وتدريبات.

ولا يقتصر إعداد المنهج على جمع المعلومات وترتيبها فحسب، بل يتطلب مراعاة مجموعة من الملاحظات والضوابط التي تتعلق بطبيعة المحتوى العلمي، وبالمنهجية المتبعة في تنظيمه، وبالشكل الذي يُعرض به، إضافةً إلى الجوانب الفنية المرتبطة بإخراج الكتاب المدرسي. فكلّما روعيت هذه الجوانب بدقة كان المنهج أكثر وضوحاً وتنظيماً وقدرة على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية.

من هنا يأتي هذا الدرس لبيان أهم الملاحظات التي ينبغي مراعاتها عند تدوين المنهج الدراسي، وذلك من خلال أربعة محاور رئيسة هي: الملاحظات العلمية، والملاحظات المنهجية، والملاحظات الشكلية، والملاحظات الفنية.



الشكل رقم (٢٥) مخطط هيكلي للملاحظات العامة حول تدوين المنهج الدراسي

المحتوى العلمي

المطلب الأول: الملاحظات العلمية حول تدوين المنهج الدراسي

يحتاج إعداد المحتوى العلمي للمنهج الدراسي إلى ذكر مجموعة من الملاحظات، منها:

١- لايُشترط التأليف من أجل إعداد المحتوى، فقد تجد المتن كاملاً لكن بشكل كتاب وتعمل على تحويله إلى منهج دراسي، أو تجد بعض المحتوى بلغة أخرى ويحتاج إلى ترجمة، أو تجده متناثراً في مجموعة من الكتب والبحوث فتجمع دروسه من هناك.

٢- لابدّ أن يكون للعقل الجمعي دوراً كبيراً وللتخصصات الفاعلة حضوراً مهماً في تدوين المنهج الدراسي.

٣- أن يكون المعدّ للمنهج متخصصاً في ذلك العلم المراد التأليف فيه.

٤- المناهج الدراسية يجب ألا تبقى ثابتة وساكنة، فلابد من نقدها والتجديد فيها لتتماشى مع الحاجة وتطوُّر العصر.

٥- ضرورة تقويم النص والمراجعة اللغوية والتربوية والمهاراتية.

٦- إعداد المشاريع الكاملة: يعني مجموعة مناهج تسد حاجة مدرسة أو حوزة أو مؤسسة تعليمية أو وزارة تعليمية لدولة معينة، وذلك وفق وحدة رؤية في التأليف ومنهجية وأهداف وأسس شاملة.

٧- استثمار بعض الصفوف والمجموعات المتقدّمة للعمل على إعداد منظومة مناهجية دراسية موحدة المنهج.

٨- يجب علينا أن نضع في كل درس من الموروث الإسلامي "القران الكريم أو السنة" ما يناسبه (الجمع بين الدين والعلوم في المنهجية).

٩- التعرّف على المؤسسات الخاصة بكتابة المناهج الدراسية، لكسب خبراتها ومهاراتها واستثمار عقولها وشخصياتها وأهم نتاجها (مثل مركز نون للتأليف والترجمة، مكتبة المعارف الاسلامية..).

المطلب الثاني: الملاحظات المنهجية حول تدوين المنهج الدراسي

يحتاج إعداد المنهج الدراسي إلى ذكر مجموعة من الملاحظات المنهجية والفنية نحاول استعراض ما تيسر منها:

١- وضوح الأهداف التعليمية

- صياغتها بصيغة سلوكية قابلة للقياس.
- صياغتها بشكل موحّد، فتُكتب بعبارات موحّدة، مثلا: أن نتعرف على..، أو أن يتعلم الطالب...، ولانقول: أن نقف على تعريف فلان، أو أن نحصل على إطلالة على كذا.
- ربط كل وحدة وكل درس بمجموعة محددة من الأهداف.

٢- التدرّج المنطقي للمحتوى

- الانتقال من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول.
- مراعاة الترابط بين الدروس داخل الوحدة، وبين الوحدات نفسها.

٣- مُلاءمة الفئة العمرية

- اختيار أمثلة ونصوص وأنشطة تناسب مستوى المتعلّمين النفسي واللغوي والمعرفي.
- التوازن بين الجانب النظري والعملي.
- تقديم مفاهيم واضحة دون تعقيد.
- تعزيزها بأنشطة تطبيقية، مهام، وتدريبات متنوعة.

٤- مراعاة مبادئ التعليم الحديثة

- التعلُّم النشط، التفكير الناقد، حل المشكلات.
- دمج المهارات الحياتية ومهارات القرن ٢١.

٥- مراعاة الفروق الفردية.

٦- أنشطة متعددة المستويات: أساسية، تعزيزية، علاجية.

٧- دقة وصحة المعلومات

- التأكُّد من صحة الحقائق العلمية واللغوية والرياضية... إلخ.
- تجنب المعلومات القديمة أو الخاطئة.

- توحيد الاصطلاحات: فلا نكتب مرة جاء في "الحديث"، و في مرة أخرى جاء في "الرواية"، ومرةً جاء في "السنة الشريفة"، ومرةً نكتب جاء في "السيرة المباركة"، ومرةً في "المأثور".

المطلب الثالث: الملاحظات الشكلية حول تدوين المنهج الدراسي

بعد الانتهاء من بناء المنهج وصياغة محتواه العلمي والتربوي، تأتي مرحلة لا تقل أهمية، وهي مرحلة ضبط الشكل والإخراج الفني للكتاب؛ لأن طريقة عرض المنهج تؤثر مباشرة في سهولة استخدامه من قِبَل المعلم والطالب معاً. ومن ثم كان من الضروري العناية بالملاحظات الشكلية المتعلقة بتدوين المنهج الدراسي، وذلك على النحو الآتي:

١- وضوح التنظيم العام للكتاب

- جدول محتويات شامل.
- تقسيم إلى وحدات ودروس وعناوين واضحة.

٢- لغة سليمة ومبسطة

- خالية من الأخطاء اللغوية والإملائية.
- جمل قصيرة وواضحة.

٣- عناية بتنسيق الصفحات

- هوامش مناسبة.
- فواصل بين الفقرات.
- ترقيم الصفحات بطريقة ثابتة.

٤- استخدام العناوين والعناوين الفرعية

- تمييز العناوين بالألوان أو الحجم.
- إبراز النقاط الأساسية.

٥- وضوح الجداول والرسوم

- كتابة عناوين الجداول والرسوم بشكل واضح.
- وضع أرقام توضيحية (شكل ١، جدول ٢...).

المطلب الرابع :الملاحظات الفنية حول تدوين المنهج الدراسي

بعد الانتهاء من ضبط المحتوى العلمي والشكل اللغوي للمنهج، تأتي مرحلة العناية بالجوانب الفنية التي تمنح الكتاب حضوره البصري، وتجعله أقرب إلى نفس القارئ، وأكثر ملاءمة لبيئة الصف. فالإخراج الفني ليس ترفاً شكلياً، بل هو جزء من الوظيفة التعليمية للكتاب، تُسهِّل الوصول إلى المعلومة وتُشجِّع على التفاعل معها. وفيما يلي أهم الملاحظات الفنية المتعلقة بتدوين المنهج الدراسي:

١- الإخراج الفني الجذَّاب

- استخدام ألوان مريحة وغير مشتِّتة.
- توزيع العناصر البصرية بشكل متوازن.

٢- جودة الصور والرسوم التوضيحية

- عدم استخدام صور مشوَّشة أو منخفضة الدقة.
- توظيف الصور لخدمة الفكرة، وليس للزينة فقط.

٣- الخطوط المناسبة

- اختيار خط واضح ومقروء.
- حجم خط مناسب للنصوص والعناوين.

٤- جودة الطباعة والورق

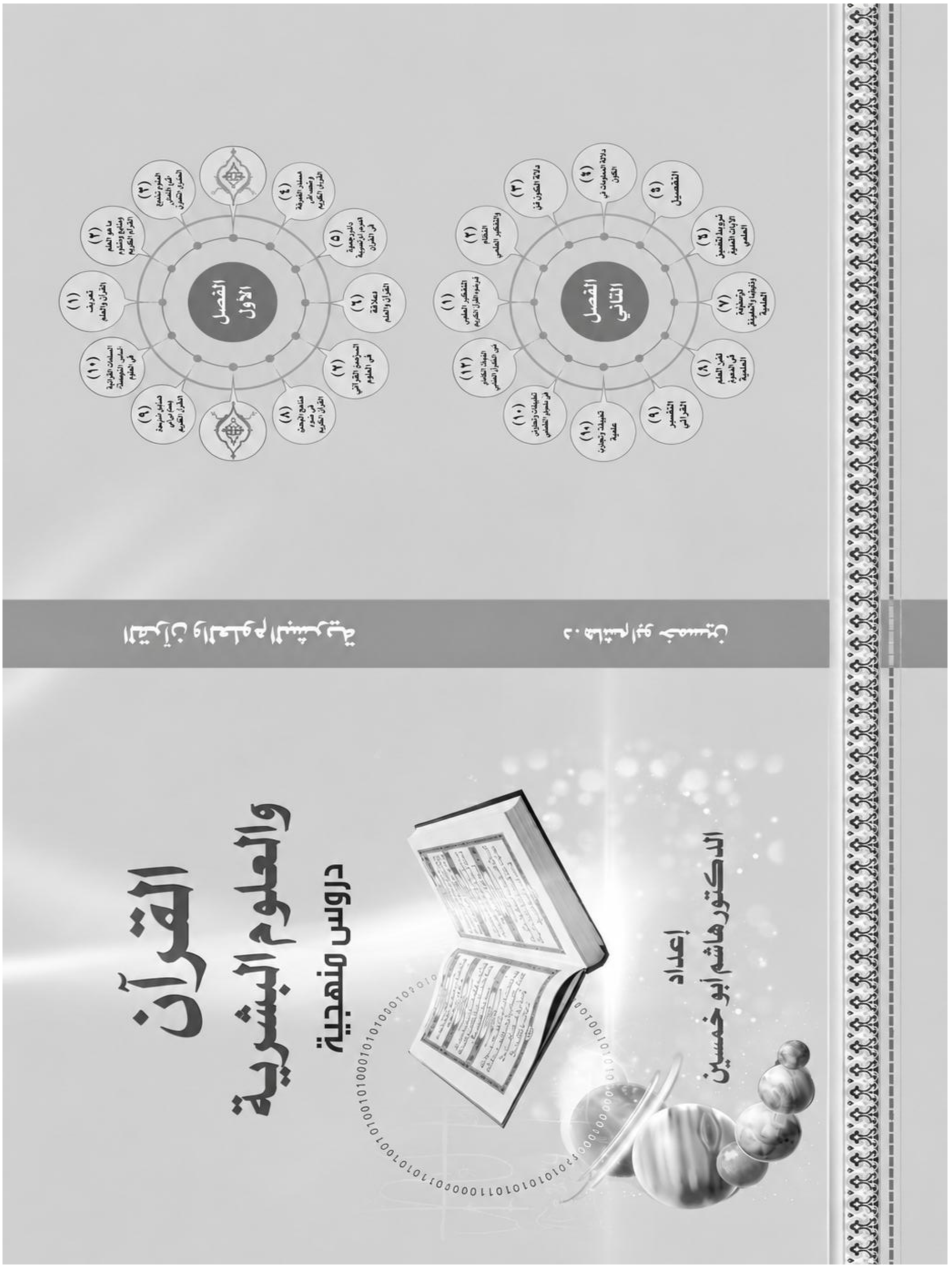
- ورق مناسب لا ينعكس منه الضوء بسهولة.
- جودة طباعة عالية الوضوح.

٥- إدماج عناصر بصريّة تعليمية

- خرائط مفاهيم، رموز، أيقونات، ملخصات بصرية.
- استخدام الرسوم البيانية في المواد العلمية.

٦- تصميم الغلاف

- غلاف جذّاب يعكس مضمون الكتاب.
- وضع البيانات الأساسية: العنوان، الصف، الكاتب، والجهة الناشرة.
- أن توضع خلاصة المنهج في ظهر الغلاف أو مخطط يوضِّح محتوياته.



صورة لغلاف أحد المناهج، لاحظ ظهر الكتاب

لمحات تربوية:

- ✓ عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: **دِعَامَةُ[١٩] الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ، وَالْعَقْلُ مِنْهُ الْفِطْنَةُ وَالْفَهْمُ وَالْحِفْظُ وَالْعِلْمُ.** الكافي
- ✓ عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: **الْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ، وَتَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ [٢٠]، وَمَعْرِفَةِ الْعِبْرَةِ وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ، فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ عَرَفَ الْحِكْمَةَ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ، وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ وَاهْتَدَى إلى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، وَنَظَرَ إلى مَنْ نَجَا بِمَا نَجَا، وَمَنْ هَلَكَ بِمَا هَلَكَ، وَإِنَّمَا أَهْلَكَ اللهُ مَنْ أَهْلَكَ بِمَعْصِيَتِهِ، وَأَنْجَى مَنْ أَنْجَى بِطَاعَتِه.** الكافي

الخلاصة (للحفظ):

١) تتعلّق الملاحظات العلمية بدقة المادة العلمية، وتخصّص المؤلف، وأهمية العمل الجماعي في إعداد المناهج، إضافة إلى ضرورة المراجعة المستمرة والتجديد بما ينسجم مع تطور المعرفة.

---

١٩ (٦).« دعامة البيت»: الاسطوان الذي يعتمد عليه السقف، و دعامة كلّ شيء هي أصله الذي ينشأ منه فروع أحوالهوشعب أوصافه و كمالاته. انظر: لسان العرب، ج ١٢، ص ٢٠١(دعم).

٢٠ (١) تأول الحكمة تأويلها أي جعلها مكشوفة بالتدبر فيها و« معرفة العبرة» أي المعرفة بأنه كيف ينبغي أن يعتبر من الشيء أي يتعظ به و ينتقل منه إلى ما يناسبه.

٢) تشمل الملاحظات المنهجية وضوح الأهداف التعليمية، والتدرّج المنطقي للمحتوى، ومراعاة خصائص المتعلمين، وتحقيق التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي في الدروس.

٣) ترتبط الملاحظات الشكلية بتنظيم الكتاب المدرسي من حيث العناوين، وسلامة اللغة، وتنسيق الصفحات، ووضوح الجداول والرسوم التوضيحية.

٤) الملاحظات الفنية تتعلق بالإخراج الفني للكتاب، وجودة الصور والرسوم، واختيار الخطوط المناسبة، وجودة الطباعة وتصميم الغلاف، بما يسهم في جعل الكتاب أكثر وضوحاً وجاذبية للمتعلم.



الشكل رقم (٢٦) مخطط هيكلي للملاحظات العامة حول تدوين المنهج الدراسي

الأسئلة:

١) ما أبرز الملاحظات العلمية التي ينبغي مراعاتها عند إعداد المنهج الدراسي؟

٢) اذكر أبرز الملاحظات المنهجية حول تدوين المنهج الدراسي.

٣) ما هي الملاحظات الشكلية حول تدوين المنهج الدراسي؟

٤) اذكر بعض الجوانب الفنية التي ينبغي مراعاتها عند إخراج الكتاب المدرسي.

التمارين:

١) اختر كتاباً مدرسياً في أي مادة دراسية، وحاول أن تحدد فيه مثالاً لكل من:

- ملاحظة علمية
- ملاحظة منهجية
- ملاحظة شكلية

٢) تأمل أحد الكتب المدرسية التي درستها سابقاً، ثم اذكر ثلاث نقاط إيجابية في إخراجه الفني، وثلاث نقاط يمكن تطويرها.

٣) تخيّل أنك عضو في فريق إعداد منهج دراسي، فما الجوانب التي ستركّز عليها لضمان وضوح الدروس وسهولة فهمها؟

استخدم رمز باركود"QR" للوصول إلى محتوى إضافي.

الدَّرس التاسع

الأخطاء العامة في تدوين المنهج الدراسي

الهدف العام: التعرُّف على الأخطاء العامة في تدوين المنهج الدراسي.

الأهداف الخاصة:

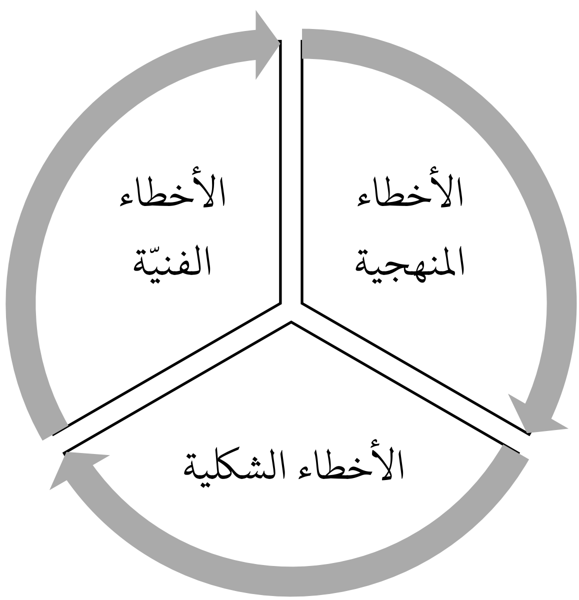
١- التعرُّف على الأخطاء المنهجية في تدوين المنهج الدراسي.

٢- التعرُّف على الأخطاء الشكلية في تدوين المنهج الدراسي.

٣- التعرُّف على الأخطاء الفنية في تدوين المنهج الدراسي.

تمهيد:

يقع مؤلفوا المناهج التعليمية على اختلاف مشاربها عادةً بجملة من الأخطاء أثناء عملية الإعداد، مردُّها إلى مجموعة عوامل ليست موضع البحث، حيث سيتم التركيز في هذا الدرس على تصنيف تلك الإشكاليات، وتسليط الضوء عليها، مع ترتيبها إلى مجموعات يصبح من السهل معها فحص أي منهج دراسي وتقييمه للوصول إلى معالجة تلك الإشكاليات وتجاوزها، ويغدو تدوين ذلك المنهج أيّاً كان نوعه عملية سلسلة على المتلقي أو المتعلم، ويحقق من خلاله أعلى جودة محتوى ممكنة لتحقيق الأهداف التعليمية.



الشكل رقم (٢٧) أنواع الأخطاء العامة في تدوين المنهج

المطلب الأول: الأخطاء المنهجية

إن جودة المنهج الدراسي لا تتوقف فقط على وفرة المعلومات، بل تعتمد بالأساس على سلامة "البناء المنهجي" الذي تقوم عليه المادة العلمية؛ فأي خلل في التخطيط أو التنفيذ قد يؤدي إلى هدر الجهود التعليمية وعدم تحقيق الغايات المنشودة. ومن هنا، كان لا بد من تسليط الضوء على أبرز "العثرات المنهجية" التي قد يقع فيها معدّو المناهج لضمان تجنبها وتقديم مادة تربوية متكاملة وفعالة، وذلك على النحو الآتي:

١- غياب أو غموض الأهداف التعليمية

- عدم تحديد أهداف واضحة لكل وحدة أو درس.
- صياغة أهداف غير قابلة للقياس أو غير مرتبطة بالمحتوى.

٢- سوء تنظيم المحتوى

- عدم التدرُّج من السهل إلى الصعب.
- تقديم معلومات متقدمة قبل الأساسية.
- القفز بين الموضوعات دون رابط منطقي.

٣- عدم مراعاة خصائص المتعلمين

- استخدام مفردات أو مفاهيم أعلى من مستوى الطلاب.
- عدم مراعاة قدراتهم العقلية أو النفسية.

٤- التركيز المفرط على الجانب النظري

- غياب الأنشطة التطبيقية والتدريبات العملية.
- اعتماد الحفظ والتلقين دون مهارات التفكير.

٥- تجاهل الفروق الفردية

- أنشطة موحدة لا تراعي مستويات الطلاب المختلفة.
- عدم وجود أنشطة إثرائية أو علاجية.

٦- معلومات غير دقيقة أو قديمة

- حقائق علمية منتهية الصلاحية.
- أمثلة غير مناسبة ثقافياً أو تربوياً.

٧- ضعف الربط بين الدروس والوحدات

- كل درس يبدو مستقلاً دون خيط ناظم.
- غياب التمهيد أو الخاتمة.

المطلب الثاني: الأخطاء الشكلية

بجانب المتانة العلمية والمنهجية للكتاب الدراسي، يمثل الشكل الخارجي واللغوي الوعاء الذي يحمل هذه المعرفة؛ فالتنظيم الشكلي والضبط اللغوي ليسا مجرد كماليات، لأن غياب العناية بالتفاصيل الشكلية قد يشتت انتباه المتعلم ويضعف من قيمة المحتوى مهما كان ثرياً. لذا، نورد فيما يلي أبرز الأخطاء الشكلية التي يجب التنبه لها عند تدوين المناهج:

١- كثرة الأخطاء اللغوية والإملائية

- أخطاء في الإملاء أو النحو أو الترقيم.
- استخدام جمل طويلة ومبهمة.

٢- سوء تنسيق صفحات الكتاب

- هوامش غير مناسبة.
- صفحات مزدحمة بالصور أو النصوص.
- خطوط صغيرة أو غير مقروءة.

٣- عناوين غير واضحة أو غير مميزة

- عدم وجود تمييز بصري بين العنوان الرئيسي والفرعي.
- عناوين طويلة أو غير دقيقة.

٤- عدم توحيد الأسلوب

- اختلاف طريقة عرض الأهداف أو الأنشطة من درس لآخر.
- تغيّر جذري في ترتيب العناصر داخل الدروس.

٥- ضعف استخدام الجداول والقوائم

- عرض معلومات معقدة دون جداول مبسطة.
- غياب القوائم النقطية التي تُسهّل الفهم.

المطلب الثالث: الأخطاء الفنية

لا تقتصر جودة المنهج على سلامة المحتوى وتنظيمه فحسب، بل تمتد أيضاً إلى الجانب الفني الذي يُعنى بطريقة إخراج المادة التعليمية بصرياً وإنتاجها طباعياً. فالإخراج الفني الجيد يسهم في جذب انتباه المتعلم، ويجعل عملية القراءة أكثر سلاسة ووضوحاً، بينما يؤدي الإخراج الضعيف إلى إضعاف قيمة المحتوى وإرباك المتعلم. وفيما يأتي أبرز الأخطاء الفنية التي قد تظهر في بعض المناهج الدراسية:

١- إخراج بصري ضعيف وغير جذاب

- استخدام ألوان كثيرة ومشتتة.
- تصميم غير متناسق بين الصفحات.

٢- صور ورسوم منخفضة الجودة

- صور غير واضحة أو مشوشة.
- رسوم لا تخدم الفكرة أو لا ترتبط بالمحتوى.

٣- خطوط غير مناسبة

- استخدام خطوط غير واضحة أو غير مدرسية.
- حجم خط صغير يعيق القراءة.

٤- طباعة وورق بجودة ضعيفة

- ورق شفاف أو رقيق يسبب ظهور الطباعة من الوجهين.
- ألوان باهتة أو خطوط غير واضحة.

٥- أخطاء في الجداول والأشكال

- غياب عناوين الجداول أو الأشكال.
- ترقيم غير صحيح أو غير متسق.

٦- تصميم غلاف غير مناسب

- غلاف لا يعكس مضمون الكتاب.
- معلومات ناقصة مثل: الصف، المؤلف، الناشر.

لمحات تربوية:

مرويات في ضرورة الإعتبار و الإستفادة من أخطاء الاخرين:

✓ قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع): **من كثُر إعتبارُه قلَّ عثاره.**

(غرر الحكم و درر الكلم)

✓ و قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع): "**العاقل من اتّعظ بغيره**".

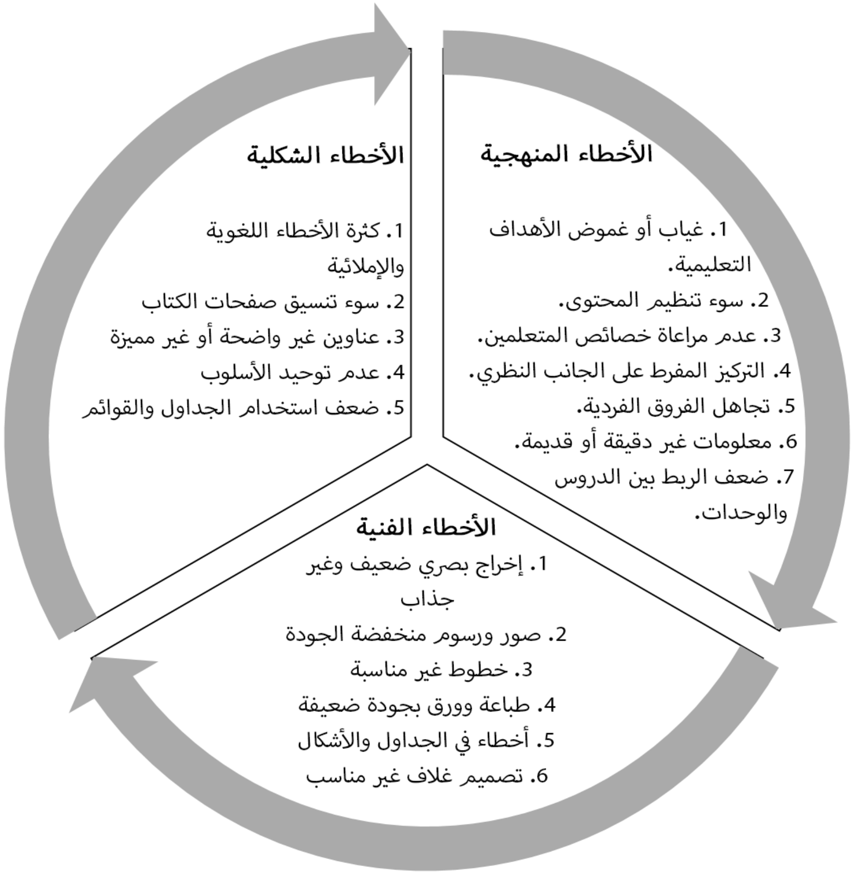
(غرر الحكم و درر الكلم)

الخلاصة (للحفظ):

١) الأخطاء المنهجية في تدوين المناهج تتمحور حول **أصل المحتوى التعليمي وجودته** ومنها غياب الأهداف التعليمية، وسوء تنظيم المحتوى، وأن يكون ذلك المحتوى لا يراعي خصائص كافة المتعلمين، بحيث يتجاهل الفروقات الفردية بينهم، كما ويركز بشكل مفرط على الجانب النظري، ويقع في إشكال إدراج معلومات خاطئة أو قديمة.

٢) تركِّز الأخطاء الشكلية على الجوانب المتعلقة **بالنواحي الإملائية والتنسيق** كمثل سوء تنسيق الصفحات، واستخدام أسلوب غير موحّد، بعيد عن استخدام الجداول والأرقام، بالإضافة لكثرة الأخطاء اللغوية والإملائية.

٣) الأخطاء الفنية تظهر في **أسلوب العرض** وطريقته من الناحية البصرية ابتداءً من صورة الغلاف وجودة الورق المستخدم في الطباعة، وكذلك استخدام صور ورسوم بجودة منخفضة وخطوط غير مناسبة، وصولاً إلى الأخطاء في عرض الجداول والأشكال.



الشكل رقم (٢٨) أنواع الأخطاء العامة في تدوين المنهج الدراسي وتفريعاتها

الأسئلة:

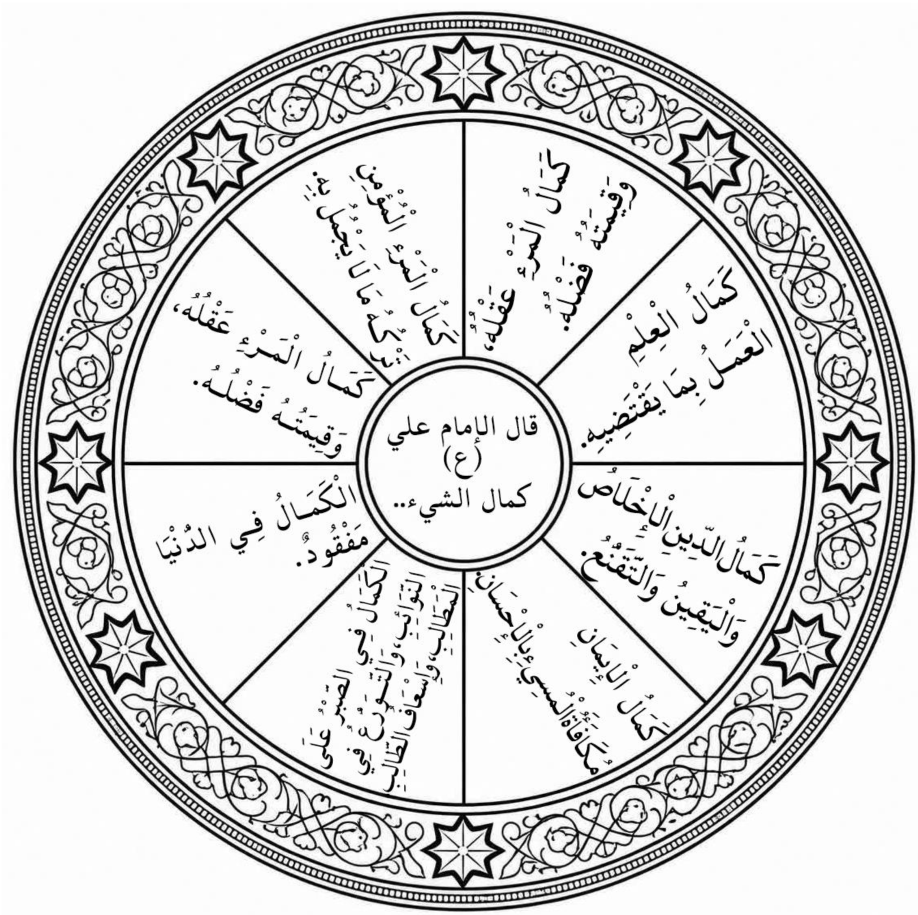
١) ما هي الأنواع الرئيسية للأخطاء في إعداد المنهج؟
٢) ما هي أبرز الأخطاء المنهجية التي يقع معدوا المناهج الدراسية؟
٣) عدد أبرز مظاهر الأخطاء الشكلية في إعداد المنهج الدراسي؟
٤) ما هي الأخطاء الفنية في إعداد المنهج الدراسي؟

التمارين:

١) اذكر مثالاً واحداً لخطأ منهجي قد تجده في كتاب مدرسي؟
٢) ما أكثر الأخطاء الشكلية شيوعاً في الكتب التعليمية؟
٣) ما نوع الخطأ الذي ترى أنه الأكثر تأثيراً في المتعلم؟ ولماذا؟

استخدم رمز باركود"QR" للوصول إلى محتوى إضافي.

استراحة تأمُّل ٥:



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على هداة البشرية وسفن النجاة محمد وآله الطيبين الطاهرين.

بعد هذه الرحلة المنهجية في كتاب "إعداد المناهج الدراسية"، نصل إلى محطتنا الأخيرة لنجمع شتات المعرفة ونستعرض الثمرات التي قطفناها من خلال دروس هذا المنهج. لقد انطلقنا في "مقدمة الكتاب" من تساؤل جوهري حول كيفية تحويل المعارف إلى مسارات تعليمية منظمة، ووضعنا أهدافاً محددة تمثلت في تزويد الباحث والمؤلف بآليات صياغة المناهج وفق أسس علمية وخبروية حديثة.

نتائج واستنتاجات:

من خلال استعراض فصول هذا الكتاب، توصلنا إلى أنَّ المنهج ليس مجرد رصٍّ للمعلومات، بل هو "بناء نظامي" متكامل. وقد أثبتت المعالجات العلمية الواردة في الدروس أنَّ الربط بين (الأهداف، المحتوى، والتقويم) هو الضمان الوحيد لعدم تشوُّه الصورة التعليمية. كما خلصنا إلى أنَّ استحضار روايات أهل البيت (عليهم السلام) في ثنايا التأليف يمنح المنهج روحاً أصيلة تربط العلم بالقيم، وتجعل من الكتاب المدرسي لبنةً صلبة في بناء الجيل.

تحقيق الأهداف:

إننا نضع هذا الكتاب بين يديك اليوم وقد أجاب على الاستفسارات التي طُرحت في بدايته؛ فقد تعرّفنا على ماهية المنهج، وتدرّجنا في مراحل تدوينه، وصولاً إلى نقد النماذج القائمة. وبذلك، تحول المقترح المتواضع الذي ذكرناه في المقدمة إلى "خارطة طريق" عملية تمكّن المؤلف من البدء بتأليف مادة علمية تتسم بالوضوح، والجاذبية، والقدرة على التفاعل مع الدارس عبر الوسائل الحديثة كالـ (QR Code).

توصيات ومقترحات:

بناءً على ما تقدم، نوصي الباحثين والمؤسسات التعليمية بالآتي:

الاعتماد على التغذية الراجعة: ضرورة جعل "الخلاصة والأسئلة" جزءاً لا يتجزأ من أي مؤلف دراسي لضمان استيعاب المادة.

التطوير المستمر: إنَّ هذا المنهج هو "مفتاح" لفن التأليف، لذا نقترح على المؤلفين الاستمرار في مراقبة الاتجاهات التربوية المعاصرة ودمجها في مناهجهم.

التوازن بين الأصالة والحداثة: التمسك بالقيم الإسلامية والأصول العلمية مع الانفتاح على الوسائل التكنولوجية التكميلية.

ختاماً، إنَّ هذا الكتاب ما هو إلا جهدٌ بشري يطمح لسدّ ثغرةٍ في المكتبة التخصصية، فإن وجد فيه الباحث بغيته فذلك من فضل الله وتوفيقه، وإن كانت الأخرى فحسبنا أننا وضعنا "منهجاً للتأليف" يفتح الباب لمن يأتي بعدنا ليزيد عليه ويطوره.

فالخاتمة هنا ليست نهاية العلم، بل هي بداية التطبيق العملي لما تعلمناه، لتكتمل صورة المشهد التعليمي في أبهى صورها.

وقد حاولنا أن يكون الكتاب علميّاً ممتعاً لك أيّها القارئ العزيز.

والحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

قم ١٤٤٨هـ/٢٠٢٦م



"حاول الكتاب أن يقدم أفكاره حول تأليف وتدوين الكتب الدراسية، من خلال دروس مبسطة تبدأ بالتعاريف اللازمة، وذكر فوائد وأنواع وأسس المناهج الدراسية ومكوناتها ومراحل كتابتها، وكذلك الأخطاء المحتمل الوقوع بها.